

## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في

### إقليم كردستان العراق

أ.م.د. عبد الجبار محمود العبيدي / كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة بغداد/الاقتصاد  
م.م. ايوب انور حمد/ كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة صلاح الدين-أربيل/الاقتصاد

#### المستخلص

تحظى التنمية المستدامة باهتمام الباحثين والدارسين على مختلف توجهاتهم الفكرية اقتصاديين كانوا ام سياسيين، ام غيرهم اذ تكتسب هذه العملية اهمية فائقة في ظل التطورات الكبرى وغير المسبوقة في عالمنا المعاصر على صعد كافة والتي حولت العالم المترامي الاطراف الى ما يشبه القرية الكونية الصغيرة، كونها تهدف الى القضاء على التخلف وتطوير فروع الاقتصاد الوطني ورفع مستوى الاداء الاقتصادي، ولما كان إقليم كردستان-العراق من المناطق ذات الخصوصية الواضحة وتتوفر فيه مقومات تنمية اقتصادية فقد شهدت حركة تنمية اقتصادية واجتماعية ذات ملامح خاصة بحكم الواقع الجغرافي والسياسي والاجتماعي للإقليم، اذ انعكست الظروف السياسية على تجربته التنموية وتأثرت هذا التجربة بطبيعة وحجم المقومات السائدة فيما تعرضت وتعرض الى جملة من التحديات الراهنة والمستقبلية تؤثر بشكل او باخر على عملية التنمية المستدامة فيه. وعلى هذا الأساس تبرز الحاجة الى دراسة العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان - العراق، وعرض الواقع الاقتصادي والاجتماعي في إقليم كردستان، حيث اشارت النتائج الى ان عملية التنمية المستدامة في الإقليم تواجه مجموعة من التحديات الجدية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، فضلا عن التحديات المؤسسية والسياسية.

**المصطلحات الرئيسية للبحث / إقليم كردستان . العراق - التنمية المستدامة - العوامل المحددة.**



مجلة العلوم  
الاقتصادية والإدارية  
المجلد ٢١ العدد ٨٢  
الصفحات ٢٩٥-٣٢٢

\* البحث مستل من اطروحة دكتوراه



## المقدمة

تحضى التنمية المستدامة باهتمام الباحثين والدارسين على مختلف توجهاتهم الفكرية أقتصاديين كانوا ام سياسيين، ام غيرهم اذ تكتسب هذه العملية اهمية فائقة في ظل التطورات الكبرى وغير المسبوقة في عالمنا المعاصر على صعد كافة والتي حولت العالم المترامى الاطراف الى ما يشبه القرية الكونية الصغيرة، كونها تهدف الى القضاء على التخلف وتطوير فروع الاقتصاد الوطني ورفع مستوى الاداء الاقتصادي، ولما كان اقليم كوردستان- العراق من المناطق ذات الخصوصية الواضحة وتتوفر فيه مقومات تنمية الاقتصادية فقد شهدت حركة تنمية اقتصادية واجتماعية ذات ملامح خاصة بحكم الواقع الجغرافي والسياسي والاجتماعي للاقليم، اذ انعكست الظروف السياسية على تجربته التنموية سواء قبل ٢٠٠٣ او بعدها وتأثرت هذا التجربة بطبيعة وحجم المقومات السائدة فيما تعرضت وتعرض الى جملة من التحديات الراهنة والمستقبلية تؤثر بشكل او باخر على عملية التنمية المستدامة.

## مشكلة البحث

ان عملية التنمية المستدامة ليست تحقيق معدلات منخفضة في وفيات الاطفال، واشراك المرأة في الحياة العامة، والفقراء في القرارات المؤثرة بهم ، بل هي تحقيق معدلات عالية للنمو الاقتصادي من شأنها ان تنثال على عموم المواطنين بشكل منصف في ظل ادارة عادلة، و تواجه عملية التنمية المستدامة في الاقليم تحديات مختلفة تؤثر بشكل او باخر في مسار التنمية واتجاهاتها المستقبلية.

## أهمية البحث

يكتسب البحث اهميته من كونه يعالج عملية التنمية المستدامة ليس في شكلها الصوري المتمثل بالمؤشرات العائمة عن عللها المقيمة في البناء التحتي بل يتوجه الى المحددات المقيمة في عملية التنمية الاقتصادية كعملية تجد جذورها في البنية التحتية للاقتصاد الذي عليه أن يستجيب لمتطلبات العصر ويكتسب القدرة على الدوام والاستمرار ، اذ يشغل هذا الموضوع حيزا كبيرا من الاهتمام العالمي لاسيما في الدول النامية التي تتطلع الى تنمية حقيقية يجب ان تستجيب لمتطلبات العصر وتكتسب القدرة على الاستمرارية

## أهداف البحث

يهدف البحث الى دراسة وتحليل واقع العملية التنموية في الاقليم وتحديد اهم التحديات الراهنة والمستقبلية التي يمكن ان تواجه التنمية المستدامة فيه

## فرضية البحث

بنى البحث على فرضية مفادها ان التنمية المستدامة في الاقليم تواجه تحديات مختلفة تؤثر في مسارها وتوجهاتها و مراحل انجازها

## منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج التحليلي الاستقرائي لدراسة وتحليل واقع التنمية في إقليم كردستان-العراق واهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة فيه في ضوء مفهوم التنمية المستدامة ، ولتحقيق ذلك فقد تم تقسيم البحث الى المحاور الآتية:

اولا: مفهوم التنمية والتنمية المستدامة

ثانيا: الواقع الاجتماعي والاقتصادي للإقليم

ثالثا: تحديات التنمية المستدامة في الإقليم

وخلص الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات .

## مدخل مفاهيمي

### أ - مفهوم التنمية Development Concept

من الضروري منذ البدء لفهم إي مصطلح أن نذهب الى تفكيك المصطلح للوقوف على متضمناته ومدلولاته، وبعد التعرف على هذه المتضمنات والمدلولات نعود الى تركيب المصطلح هذا هو منطق الفكر. (العبيدي، ٢٠١٣، ص١)، فما هي التنمية وما هي الاستدامة، وبالتالي ما هو المقصود بالتنمية المستدامة. التنمية تعني في اللغة: النماء وهي الزيادة والكثرة، والتنمية هي العمل على إحداث التطور والنماء في كل جوانب الحياة. (عبود، ٢٠١٣، ص ٣٧). تتجمع دلالات التنمية اللغوية في الزيادة والوفرة والتكثير والنماء. (مهدي، ٢٠١٣، ص٤) لذا تعرف التنمية لغويا على أنها المرور من وضع بسيط ومؤقت الى وضع أشد تعقيدا وأكثر استقرارا. (العايب، ٢٠١٠، ص ٧). ظهر مصطلح التنمية بعد الحرب العالمية الثانية وبالأخص بعد ظهور الدول المستقلة حديثا التي كانت عبارة عن مستعمرات. (خبابة، ٢٠٠٨، ص ٤)، وتعني التنمية قدرة الاقتصاد القومي الذي تكون ظروفه الاقتصادية الأولية ساكنة قليلا أو كثيرا لمدة زمنية طويلة على توليد زيادة سنوية في الناتج القومي الإجمالي لهذا الاقتصاد بمعدلات تتراوح ما بين ٥% الى ٧% أو أكثر من ذلك (القريشي، ٢٠١٠، ص ٣٣) وهناك من عرفها بشكل أكثر شمولاً على أنها: (العملية الهادفة الى القضاء على التخلف وتطور مختلف فروع الاقتصاد الوطني عبر الاستفادة من احد الوسائل التكنولوجية واستخدامها في شتى الميادين الإنتاجية لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وثقافية). (خبابة، ٢٠٠٨، ص ٢).

### ب - الاستدامة (Sustainable)

الاستدامة هي مصطلح ظهر في البداية في مجال علم التنبؤي الذي هو احد فروع علم الإحياء علم البيئة، ثم تطور وأصبح واسع النطاق ليشمل جميع المجالات والاختصاصات. (بدوي والبلتاجي، ٢٠١٣، ص١٨)، الاستدامة في علم الايكولوجي Ecology، تستخدم للتعبير عن تشكيل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة نتيجة ديناميكيتها الى تغيرات هيكلية تؤدي الى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر بالكائنات الحية التي تعيش في كنفها.



وتعرف لغويا بانها الدوام، والدوام في اللغة العربية مأخوذ من الفعل داوم يداوم. (فوزي وكاتية، ٢٠٠٦، ص٣) ومنها (Sustainability) التي تعني (بتردووم) في الكردية. وفي اللغة الفرنسية (Le development durable) ومصطلح durable يعني مستدام، دائم. (فوزي وكاتية، ٢٠٠٦، ص٣) الا ان هناك صعوبة في إيجاد كلمة واحدة في اللغة العربية تعكس بدقة محتوى التعبير الانكليزي (Sustainable) الذي له أكثر من معنى. لذا سنستخدم مصطلح المستدام ليتضمن على القابلية على الاستمرارية والديمومة كما تعني القابلية على التحمل والقابلية على الاستمرار وكل ما من شأنه أنه سيشير الى الامتداد والروابط بين الاجيال وبالنظر لشيوخ استخدامه على الصعيد الدولي على وائر تقرير برانتلاند عام ١٩٨٧. وعلى الصعيد العربي والإسلامي حيث تم استخدامه من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاييسيسكو) في تقريره تحت عنوان (العالم الإسلامي والتنمية المستدامة الخصوصيات والتحديات والالتزامات). استخدمنا عبارة (المستدامة) التي أصبحت اصطلاحا مألوفاً راسخاً في الأدبيات التنموية الجديدة، لأنها أصبحت تشير بشكل أفضل الى المعنى المقصود بشكل معروف ومدرك من قبل النخب الفكرية والمثقفة.

### ج - التنمية المستدامة

وبإعادة تركيب كلمة التنمية وكلمة المستدامة سنصل الى تعريف التنمية المستدامة باعتبارها استجابة لحاجات الحاضر من دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة على الوفاء بحاجاتها . ويمكن استعراض العديد من المعاني والمضامين التي وردت في تعريف العديد من المفكرين والمنظمات الدولية وكالاتي: .

#### ١- على صعيد أشخاص.

يعرف وليم رولكز هاوس مدير حماية البيئة الأمريكية، فيعرفها بانها تلك العملية التي تقرر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق إن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليتان متكاملتان وليستا متناقضتين. (الهيبي، ٢٠٠٩، ص١٤).

في حين يرى كل من هيرمان ديلي، وجون كوب Herman E. Daly and dohn B. Cobb بأنها تعني حق كل جيل في توريث الجيل الذي يخلفه ويليه جملة من الأصول الإنتاجية والطبيعية، كما ورثها هو ممن سبقه من الأجيال البشرية. (ناجي، ٢٠١٣، ص٣٩).

اما ادوارد باربر (Edward Bar bier) الذي يعتبر اول من استخدم تعبير التنمية المستدامة فيعرفها بأنها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي الى الارتفاع بالرفاهية الاجتماعية مع اكبر قدر من العرض للموارد الطبيعية المتاحة وبأقل قدر ممكن من الإضرار والإساءة الى البيئة (عبد الخالق، ١٩٩٨، ص٢٤٢).

#### ٢- على صعيد المنظمات الدولية



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

تعرف منظمة (الفاو) التنمية المستدامة، بأنها إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغيير التكني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، وإن تلك التنمية المستدامة في الزراعة والغابات والمصادر السمكية تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية (دوناتو رومانو، ٢٠٠٣، ص ٥٦).

اما لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية **UN Commission for Environment and Development** فتعرفها بأنها توفير احتياجات الأجيال الراهنة من دون حرمان الأجيال القادمة من حقها في الحصول على احتياجاتها. (عبد الرحيم، ٢٠٠٧، ص ٧). ويعود استخدام هذا المصطلح الى تقرير لجنة الأمم المتحدة للبيئة والى **Grow Harlem Brundtland** رئيسة وزراء النرويج السابقة في كتابها الموسوم مستقبلنا المشترك (**Our common future**) الصادر عام ١٩٨٧.

وتشير الوكالة العالمية للبيئة والتنمية (**WCED**) **The world commission on Environment and Development** الى أنها التنمية التي تواجه احتياجات الأفراد الراهنة دون الإنقاص من قدرة الأجيال المقبلة على مواجهة احتياجاتهم. (ناجي، ٢٠١٣، ص ٣٤).

وتشير منظمة اليونسكو (**unesco**) الى أن التنمية المستدامة الى أنه على كل جيل إن يخلف وراءه موارد المياه وتربة نقية وغير ملوثة وكما كان حالها عندما وصلت اليه وعلى إن يخلف ورآه عينات لكل الحيوانات التي وجدها على الأرض غير منقرضة (النجفي وآخرون، ٢٠١٢، ص ١٥) اما تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية فيشير كما جاء في تقرير عام ١٩٨١ الى انه التنمية المستدامة هي السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات وإمكانيات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة. (قادري، ٢٠١٣، ص ٥٠).

وفي مؤتمر قمة الأرض عام ١٩٩٢ عرفت التنمية الاستدامة بأنها التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم. (وسن، ٢٠١٣، ص ٢٧). ويعرف البنك الدولي التنمية المستدامة بأنها تلك العملية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة، وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن. (الهيبي، ٢٠٠٩، ص ١٤).

وفي تقرير الموارد العالمية: الذي نشر عام ١٩٩٢ المختص بدراسة موضوع التنمية المستدامة تم حصراً يقارب من عشرين تعريفاً للتنمية المستدامة، وتم تصنيف هذه التعاريف ضمن أربعة مجاميع أساسية حسب الموضوع المراد بحثه (مبارك، ٢٠٠٨، ص ٣) وكما يلي.



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

تعريفات ذات طابع تقني وترى بان التنمية المستدامة هي التنمية التي تنقل المجتمع الى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم اقل قدر ممكن من الطاقة والموارد، وتنتج الحد الأدنى من الغازات والملوثات التي تؤدي الى رفع درجة حرارة سطح الأرض والضارة بالاوزون. (نادية، ٢٠٠٢، ص ٢٢).

تعريفات ذات طابع اجتماعي: وتعنى بالسعي من اجل استقرار النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد على المدن، وذلك من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف، وتحقيق قدر أكبر من المشاركة الشعبية في تخطيط التنمية. (عبد الخالق، ١٩٩٨، ص ٢٤٤).

تعريفات ذات طابع بيئي: وتعنى بحماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية في العالم، وبما يؤدي الى مضاعفة المساحات الخضراء على الكرة الأرضية (بن سديرة، وبوهزة، ٢٠٠٨، ص ٢).

تعريفات ذات طابع اقتصادي: وتعنى بخفض استهلاك الطاقة والموارد وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة بالنسبة للدول المتقدمة، إما بالنسبة للدول النامية فهي تعنى بالتوظيف الأمثل للموارد المتاحة من اجل رفع مستويات المعيشة والحد من الفقر ومظاهر التخلف. (الناصر، ٢٠١١، ص ٥٢).

ويمكن الخروج من كل التعاريف الى أهم النقاط المشتركة لاستنباط مضمون المفهوم وكما يأتي:

١. عدم استنزاف الموارد الطبيعية.

٢. ضرورة التناغم بين النشاط الاجتماعي والاقتصادي والبيئي

٣. التركيز على البعد الانساني.

٤. المشاركة الشعبية في القرارات المتعلقة بالتنمية.

٥. التركيز على تحسين نوعية الحياة للبشر.

٦. التركيز على التوازن البيئية.

٧. التركيز على العدالة الأفقية والعمودية بين الأجيال الحالية والمستقبلية.

٨. التركيز على تكنولوجيا جديدة تتسم بكونها أنظف وأكثر وأقدر على إنقاذ الموارد الطبيعية حتى يتسنى الحد من التلوث، انتاج التكنولوجيا صديقة للبيئية بمعنى التكنولوجيا التي تستخدم اقل كمية من الموارد والطاقة وتكون اقل تلويثاً للبيئية. ويشكل مختصر ومفيد فأن التنمية المستدامة تعنى أن نكون منصفين لأجيال المستقبل، من خلال الاستجابة لحاجات الحاضر من دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها. وهذا يعني إن مفهوم التنمية المستدامة يربط على علم الاقتصاد إن لا يفصل عن الجوانب القيمة بل عليه إن يعلي مكانة القيم داخل العلم ( انظر المعمورى والعبيدي، ٢٠١١، ص ٥) وجعل علم الاقتصاد يأخذ في الاعتبار القيم الإنسانية والجوانب الأخلاقية والبيئية. (سماقة يى، ٢٠٠٦، ص ١٠٢).

### المحور الاول / الواقع الاجتماعي والاقتصادي للإقليم

## المطلب الاول: الواقع الاجتماعي

### أولاً: عرض وتحليل واقع حال الصحة العامة

#### ١- الوحدات الصحية في إقليم كردستان

بالقاء نظرة فاحصة على الجدول (1) نجد هناك توسعا ملموسا في عدد الوحدات الصحية في إقليم كردستان، والتي سنقوم باستعراضها وكالاتي:.

\* ان عدد المستشفيات الحكومية قد توسعة من (١٨) مستشفى في عام ١٩٩٠ الى (٢٧) و(٣٧) و(٥٨) و(٦٨) مستشفى في الأعوام ١٩٩٦ و ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ و ٢٠١٢ وعلى التوالي.  
\* ان عدد المستشفيات الأهلية قد تطور من (١١) مستشفى في عام ٢٠٠٠ الى (٣٣) و (٥٢) في الأعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٢ على التوالي.

\* ان عدد المراكز الصحية قد تطور من (١٤٧) مركز صحي في عام ١٩٩٠ الى (٢٦٨) و(٥٧١) و(٨٤٧) و(٩٩١) في الأعوام ١٩٩٦ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٢ على التوالي  
\* ان مجموع الوحدات الصحية قد تطور من (١٦٥) وحدة في عام ١٩٩٠ الى (٢٩٥) و(٦١٩) و(٩٣٨) و (١١١١) وحدة صحية في الأعوام ١٩٩٦ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٢ على التوالي.

جدول (1) عدد المستشفيات والمراكز الصحية في إقليم كردستان

السنة	المستشفيات الحكومية	المراكز الصحية	المستشفيات الأهلية	مجموع الوحدات الصحية
١٩٩٠	١٨	١٤٧	٠٠٠	١٦٥
١٩٩٦	٢٧	٢٦٨	٠٠٠	٢٩٥
٢٠٠٠	٣٧	٥٧١	١١	٦١٩
٢٠٠٩	٥٨	٨٤٧	٣٣	٩٣٨
٢٠١٢	٦٨	٩٩١	٥٢	١١١١

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:١- حكومة إقليم كردستان -العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الاستراتيجية لإقليم كردستان ٢٠١٢-٢٠١٦، ص ١٠٩. ٢-وزارة الصحة في حكومة إقليم كردستان - العراق، شعبة الاحصاء، بيانات عام ٢٠١٢

### ٢. واقع الصحة العامة

تشير بيانات وزارة الصحة في الاقليم الى بعض المؤشرات عن الوضع الصحي للسكان لعام ٢٠١٢ كما بعرضها الجدول (2) حين بلغ عدد المستشفيات في الاقليم (٦٨) مستشفى حكومي تحتوي على حوالي (٧١٧٢) سرير لرقود المرضى، وعدد صالات العمليات (١٦٧) صالة، ومعدل انشغال الاسرة في المستشفيات الحكومية (٨٥%) وتشير بيانات عدد المراكز التخصصية (٦٢) مركز، وعدد المراكز الرئيسية (٢٨٠) مركز، و(٦٤٩) مراكز فرعية في عموم الاقليم.

و (٥٢) مستشفى اهلي خاص تحتوى على حوالي (٨٤٢) سرير لرقود المرضى، و يبلغ عدد صالات العمليات (٦٨) صالة، ومن جانب اخر توشر بيانات العام نفسه ان عدد الكادر الصحي بلغ (١٢٣٢٦) و بلغ



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

الكادر التمريضي (٨٨٣١) في حين بلغ عدد الصيادلة (٥٢٠) وعدد اطباء الاسنان (٧٢٦) والطب العام (٥٥٤٩) طبيب.

جدول (2) عدد المؤسسات الصحية في اقليم كردستان لسنة (٢٠١٢)

العدد	المؤسسات الصحية
٦٨	عدد المستشفيات الحكومية
٧١٧٢	عدد الاسرة
٦٢	عدد المراكز التخصصية
٢٨٠	عدد المراكز الرئيسية
٦٤٩	عدد المراكز الفرعية
٤٩	عدد العيادات الشعبية
٨٥%	معدل انشغال الاسرة في المستشفيات الحكومية
١٦٧	عدد صالات العمليات في المؤسسات الحكومية
٥٢	عدد المستشفيات الاهلية
٨٤٢	عدد الاسرة في المستشفيات الاهلية
٦٨	عدد صالات العمليات في المستشفيات الاهلية
١٢٣٢٦	الكادر الصحي
٨٨٣١	الكادر التمريضي
٥٢٠	الصيادلة
٧٢٦	اطباء الاسنان
٥٥٤٩	الاطباء

المصدر: حكومة اقليم كردستان، وزارة الصحة، قسم الاحصاء. بيانات عام ٢٠١٣ .

### ٣. عرض وتحليل بعض المؤشرات الصحية

ويمكن تأشير مستوى وكفاءة الخدمات الصحية المقدمة للسكان من خلال بعض المعطيات التي تم الحصول عليها من وزارة الصحة حسب جدول (٣)، حيث بلغ عدد المستشفيات مستشفى واحد لكل (١٠٠٠٠٠) من السكان في سنة ٢٠١٠ ، وارتفعت الى (١.٢) في سنة ٢٠١٢، وكان هناك ارتفاع في معدل عدد المراكز الصحية لكل (١٠٠٠٠٠) من السكان من (١٧,٣) في سنة ٢٠١٠ الى (١٨,١) في سنة ٢٠١٢ وكذلك معدل عدد الاسرة لكل (١٠٠٠٠٠) من سكان من (١٢٣) في سنة (٢٠١٠) الى (١٣٥٠٧) في سنة ٢٠١٢، مقابل انخفاض عدد الاطباء لكل (١٠٠٠٠) من سكان من (١٠٠.٥) في سنة (٢٠١٠) الى (١٠.١) في سنة ٢٠١٢، وانخفاض عدد الصيادلة لكل (١٠٠٠٠) من السكان من (١.٢) في سنة ٢٠١٠ الى (٠.٩) في سنة ٢٠١٢، وكذلك زاد الكادر الصحي لكل (١٠٠٠٠) من السكان من (١٦,٠٥) في عام ٢٠١٠ الى (٢٢,٥) في سنة ٢٠١٢، وبقي عدد اطباء الاسنان لكل (١٠٠٠٠) دون تغير متمثلاً ب (١,٣).

جدول (3) بعض المؤشرات الاساسية للحالة الصحية في الاقليم.

ت	المؤشرات الصحية / المعدل	٢٠١٢	٢٠١٠
١	عدد المستشفيات لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان	١.٢	١





## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

٢	المراكز الصحية لكل (١٠٠٠٠٠) من السكان	١٧.٣	١٨.١
٣	الاسرة لكل (١٠٠٠٠٠) من السكان	١٢٣	١٣٠.٧
٤	الاطباء لكل (١٠٠٠٠) من السكان	١٠.٥	١٠.١
٥	اطباء الاسنان لكل (١٠٠٠٠٠) من السكان	١.٣	١.٣
٦	الصيدالة لكل (١٠٠٠٠) من السكان	١.٢	٠.٩
٧	الكادر الصحي لكل (١٠٠٠٠) من السكان	١٦.٠٥	٢٢.٥

المصدر: الحكومة اقليم كردستان، وزارة الصحة، نحو اصلاح وتطوير الخدمات الصحية في اقليم كردستان، التقرير السنوي العام ٢٠١٠، ص.٧

2- Kurdistan Region – Iraq. Council of ministers. Ministry of Health, statistical compass, 2012, p 2

ثانيا: عرض وتحليل واقع حال قطاع التربية والتعليم

### ١. واقع التعليم الاولي

بالقاء نظرة فاحصة على الواقع التربوي في الاقليم سنجد ان حصة كل تدريسي من الطلبة بلغ (٢٦,١٧) طالب للعام الدراسي (١٩٩٢-١٩٩١) وانخفضت هذه النسبة الى (١٤.٩١) طالب لكل تدريسي في عام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، كما ان حصة كل مدرسة من الطلبة بلغت (٤٤٢.٦٤) طالب في المدرسة الواحدة للعام الدراسي (١٩٩٢-١٩٩١) وانخفضت هذا النسبة الى (٢٥٦.٣٤) طالب للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، اما حصة كل مدرسة من المعلمين والمدرسين فبلغت (١٦.٩٠) للعام الدراسي (١٩٩٢-١٩٩١) ازدادت الى (١٧.١٨) معلم ومدرس للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣). وتعكس هذه المؤشرات تطورا ملحوظا في عدد المدارس وعدد التدريسيين ونسبة توزيع الطلبة لكل تدريسي والذي يعبر عن الكثافة الصفية، وهذا الانخفاض من شأنه ان يزيد من الاهتمام بالطلاب واعطاءه فرصة اكبر للتعليم والمشاركة الصفية ويعطي للتدريسي فرصة للاهتمام المتزايد بكل طالب.

جدول (4) عدد الطلاب والمدارس والمدرسين في اقليم كردستان

السنوات	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد اعضاء الهيئة التعليمية والتدريسية	نسبة الطلاب الى المدارس (١:٢)	نسبة المعلمين والمدرسين الى المدارس (١:٣)	نسبة الطلاب الى المعلمين والتدريسين (٣:٢)	نسبة التغير السنوي للمدارس	نسبة التغير السنوي للطلاب	نسبة التغير السنوية للمعلمين والتدريسين
١٩٩١-٩١	١٢٢٥	٥٤٢٢٤٠	٢٠٧١٣	٤٤٢.٦٤	١٦.٩٠	٢٦.١٧	-	-	-
١٩٩٣-٩٢	١٣٠٤	٥٣٩١٢٧	٢١٨٦٨	٤١٣.٤٤	١٦.٧٦	٢٤.٦٥	٠.٥٧	٠.٥٧	٥,٥٧
١٩٩٤-٩٣	١٦٥٦	٥٥٤٤٠٥	٢٣٩٨١	٣٣٤.٧٨	١٤.٤٨	٢٣.١١	٢,٨٣	٢,٨٣	٩,٦٦
١٩٩٥-٩٤	٢١٠١	٥٦٩٤٣٢	٢٦٧١٤	٢٧١.٠	١٢.٧١	٢١.٣١	٢,٧١	٢,٧١	١١,٣٩
١٩٩٦-٩٥	١٩٤٧	٥٧٠٩٩٨	٢٥٦٨٢	٢٩٣.٢٧	١٣.١٩	٢٢.٢٣	٠,٢٧	٠,٢٧	-٣,٨٦
١٩٩٧-٩٦	٢٠٨٦	٥٩٢٧٦٩	٢٧٩١٤	٢٨٤.١٦	١٣.٣٨	٢١.٢٣	٣,٨١	٣,٨١	٨,٦٩
١٩٩٨-٩٧	٢٢٤١	٦١٦٨٨٤	٣١٠٧١	٢٧٥.٢٧	١٣.٨٦	١٩.٨٥	٤,٠٦	٤,٠٦	١١,٣٠
١٩٩٩-٩٨	٢٤٦٠	٦٦٧٤٩٢	٣٣٢٩٨	٢٧١.٣٣	١٣.٥٣	٢٠.٠	٨,٢٠	٨,٢٠	٧,١٦
٢٠٠٠-٩٩	٢٧٨٢	٧٣٢٢٣٤	٣٦١٠٨	٢٦٣.٢٠	١٢.٩٧	٢٠.٢٧	٩,٦٩	٩,٦٩	٨,٤٣
٢٠٠٠-٠١	٣٠٨٢	٧٧٣٩٧٧	٣٧٦٧١	٢٥١.١٢	١٢.٢٢	٢٠.٥٤	٥,٧٠	٥,٧٠	٤,٣٢



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

٠,١٤	-٨,١١	-٤,٩٩	١٨,٨٥	١٢,٨٨	٢٤٢,٨٨	٣٧٧٢٤	٧١١١٦٦	٢٩٢٨	-٢٠٠١ ٢٠٠٢
٧,٥٨	٩,٧٠	٧,٢٤	١٩,٢٢	١٢,٩٢	٢٨٤,٤٥	٤٠٥٨٧	٧٨٠,١٥١	٣١٤٠	-٢٠٠٢ ٢٠٠٣
١٠,٧٨	٨,٠٨	٤,٤٥	١٨,٧٥	١٣,٧٠	٢٥٧,٠	٤٤٩٦٥	٨٤٣١٩٧	٣٢٨٠	-٢٠٠٣ ٢٠٠٤
٣٣,٠٨	٢٩,٢٧	٤٤,٩٣	١٨,٢١	١٢,٥٨	٢٢٩,٢٩	٥٩٨٤٠	١٠٩٠٠٥٨	٤٧٥٤	-٢٠٠٤ ٢٠٠٥
٤,٥٤	٥,٠١	٥,٠٩	١٨,٢٩	١٢,٥٢	٢٢٩,١٣	٦٢٥٥٩	١١٤٤٧٧٤	٤٩٩٦	-٢٠٠٥ ٢٠٠٦
١٧,٣٧	٤,٢٩	١,٤٦	١٦,٢٦	١٤,٤٨	٢٣٥,٥٤	٧٣٤٢٨	١١٩٣٩٦٨	٥٠٦٩	-٢٠٠٦ ٢٠٠٧
١٠,٦٣	٣,١٩	٥,٠٨	١٥,١٦	١٢,٢٥	٢٣١,٢٩	٨١٢٤٠	١٢٣٢١٣٢	٥٣٢٧	-٢٠٠٧ ٢٠٠٨
٢,٥٤	٨,٧١	٢,٩٠	١٦,٠	١٥,١٩	٢٤٤,٣٥	٨٣٣٠,٤	١٣٣٩٥٤٥	٥٤٨٢	-٢٠٠٨ ٢٠٠٩
٦,٧٧	٤,٢٢	٠,٩٤	١٥,٦٩	١٦,٠	٢٥٢,٢٨	٨٨٩٥١	١٣٩٦١٢٩	٥٥٣٤	-٢٠٠٩ ٢٠١٠
٧,٥٤	٤,٨٥	٣,٨٣	١٥,٣٠	١٦,٦٤	٢٥٤,٧٦	٩٥٦٦٦	١٤٦٣٨٧٤	٥٧٤٦	-٢٠١٠ ٢٠١١
٣,٧٤	٣,٣٢	٣,٠٤	١٥,٢٣	١٦,٧٦	٢٥٥,٤٦	٩٩٢٥٣	١٥١٢٥٩٠	٥٩٢١	-٢٠١١ ٢٠١٢
-٠,٥٤	-٢,٦٣	-٢,٩٧	١٤,٩١	١٧,١٨	٢٥٦,٣٤	٩٨٧١٣	١٤٧٢٧٠٧	٥٧٤٥	-٢٠١٢ ٢٠١٣

من اعداد الباحث باعتماد على: بيانات وزارة التربية في اقليم كردستان، شعبة الاحصاء، بيانات منشورة. عام

٢٠١٣

٢- واقع التعليم الجامعي: في عام ١٩٩١ كانت جامعة واحدة هي جامعة صلاح الدين وبضمنها سبعة كليات وهي (الطب، الهندسة، العلوم، القانون، التربية، الادارة والاقتصاد) وتم فتح جامعتي دهوك والسليمانية في عامي ١٩٩٢-١٩٩٦ وهناك ثلاثة معاهد فنية منذ العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ وهي (اربيل والسليمانية ودهوك) كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (5) عدد الجامعات والمعاهد الفنية وعدد التدريسين والطلبة في اقليم كردستان ١٩٩٨-١٩٩٩

الجامعة/الهيئة	عدد اعضاء الهيئة التدريسية	عدد الطلبة	نسبة الطلاب الى اعضاء الهيئة التدريسية
صلاح الدين - اربيل	٥٥٩	٨٤٢٨	١٥,٠٧
السليمانية	١٥٩	٣٠٦٧	١٩,٢٨
دهوك	١٤٩	١٦٧٠	١١,٢٠
معهد الفني اربيل	٣٥	١٠٧٧	٣٠,٧٧
معهد الفني سليمانية	٥٦	١٦٢٨	٢٩,٠٧
معهد الفني دهوك	٣٣	٨٤٥	٢٥,٦٠

المصدر: من عمل الباحث باعتماد على ١- نوزاد حمد حمد، اليها كل الارتكازية ومصادر تمويلها مع اشارة

خاصة الاقليم كردستان العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين - اربيل، كلية

الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٢، ص ١٢٦-١٢٧-١٢٨.

ولمعرفة واقع التعليم الجامعي وتطور مستوياته في الوقت الحالي سنستخدم عدد من المؤشرات كما في

جدول (6) الذي يسلط الضوء على واقع الجامعات الحكومية في اقليم كردستان ففي الأقليم هناك (١٣)



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

جامعة حكومية و عدد اعضاء الهيئة التدريسية من ماجستير و دكتوراه يبلغ (٦٩٧٩) تدريسي و،  
(١٠٥٦٥٦) طالب وطالبة وتبلغ حصة كل تدريسي من الطلبة ما بين (٤.٩٠) و (٣٨.٣٩) طالب.

ان تسلسل الجامعات حسب حصة كل تدريسي من الطلبة فيها كالتالي: اربيل الطبية (٤.٩٠)، زاخو  
(١٠.٤٨)، سوران (١١.٨٤)، كوية (١٢.١٠)، دهوك (١٢.٢٩)، صلاح الدين اربيل (١٢.٦٩)،  
السليمانية (١٤.١٤)، حلبجة (١٨.٢٣)، راپهرين (٢٠.٨١)، گهرميان (٢٢.٣٥)، بوليتكنيك اربيل  
(٢٦.٧١)، بوليتكنيك دهوك (٣١.١٩)، بوليتكنيك السليمانية (٣٨.٣٩). وهناك (٩) جامعات اهلية وهي  
(الجامعة الامريكية، جامعة اللبنانية الفرنسية، جامعة نوروز، جامعة جيهان، جامعة التنمية البشرية، قره  
داغ، كلية ايشق الجامعة، جامعة دجلة، جامعة الحياة، جامعة سايبس).

جدول (٦) عدد التدريسين والطلبة في جامعات اقليم للسنة الدراسية ٢٠١٣ - ٢٠١٤

الجامعة / الهيئة	دكتوراه (١)	ماجستير (٢)	المجموع (٣)	عدد الطلبة (٤)	نسبة الطلاب الى اعضاء الهيئة التدريسية دكتوراه (١:٤)	نسبة الطلاب الى اعضاء الهيئة التدريسية ماجستير (٢:٤)	نسبة الطلاب الى اعضاء الهيئة التدريسية دكتوراه - ماجستير (٣:٤)
صلاح الدين / اربيل	٧٤٦	٩٩٤	١٧٤٠	٢٢٠٨٢	٢٦.٦٠	٢٢.٢١	١٢.٦٩
السليمانية	٦٨٥	٧٩٨	١٤٨٣	٢٠٩٧٢	٣٠.٦١	٢٦.٢٨	١٤.١٤
دهوك	٤٠٤	٧٦٣	١١٦٧	١٤٣٤٩	٣٥.٥١	١٨.٨٠	١٢.٢٩
كوية	١٤٢	٢٣٢	٣٧٤	٤٥٢٧	٣١.٨٨	١٩.٥١	١٢.١٠
اربيل الطبية	٢٥٥	٢٠٤	٤٥٩	٢٢٥٣	٨.٨٣	١١.٠	٤.٩٠
سوران	٤٨	٢٠٤	٢٥٢	٢٩٨٦	٦٢.٢٠	١٤.٦٣	١١.٨٤
بوليتكنيك / اربيل	٤٤	٣٠١	٣٤٥	٩٢١٨	٢٠.٩٥	٣٠.٦٢	٢٦.٧١
بوليتكنيك / سليمانية	٥٦	٢٨٧	٣٤٣	١٦٨	٢٣٥.١٤	٤٥.٨٨	٣٨.٣٩
بوليتكنيك دهوك	١٦	١٥٤	١٧٠	٥٤٢٦	٣٣٩.١٢	٣٥.٢٣	٣١.١٩
طهرميان	٥٠	١٢٧	١٧٧	٣٩٥٦	٧٩.١٢	٣١.١٤	٢٢.٣٥
هاتلجة	٧	٤٤	٥١	٩٣٠	١٣٢.٨٥	٢١.١٣	١٨.٢٣
زاخو	٨٣	١٩٩	٢٨٢	٢٩٥٦	٣٥.٦١	١٤.٨٥	١٠.٤٨
راثرين	٣٢	١٠٤	١٣٦	٢٨٣٣	٨٨.٥٣	٢٧.٢٤	٢٠.٨٣

المصدر: من اعداد الباحث باعتماد على البيانات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اقليم كردستان.  
بيانات عام ٢٠١٤.

ومن خلال ما تقدم سنشهد التسارع الكبير الحاصل في تطور التعليم العالي في الإقليم، ففي غضون  
عشرين عاما تضاعفت اعداد الجامعات والكليات بأكثر من ضعف.

### المطلب الثاني: الواقع الاقتصادي

#### اولا: عرض وتحليل واقع حال الدخل القومي

شهدت السنوات الممتدة من (٢٠٠٣-٢٠٠٩) تطورا في معدلات نمو الدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد (نظريا) منه بحيث ازداد التنوع في الانتاج المحلي لصالح القطاعات الاقتصادية، وازاد الدخل القومي من (٤.٣٧٣) مليار دينار عام ٢٠٠٣ الى ٣٥.٦٦٥ مليار دينار عام ٢٠٠٨ بالأسعار الجارية وبنسبة زيادة قدرها ٧١٥.٤% عن عام ٢٠٠٣ وكما موضح بالجدول (7)

جدول (7) تطور الدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد منه بالاسعار الجارية للمدة ٢٠٠٣ . ٢٠٠٨

السنة	الدخل القومي (مليار دينار)	متوسط دخل الفرد (دينار)
٢٠٠٣	٤.٣٧٣	٩٧٦.٧٩٤
٢٠٠٤	٧.٩٧٦	١.٧٢٨.٩٣٥
٢٠٠٥	١١.١٨٥	٢.٣٥٣.٥٥٨
٢٠٠٦	١٤.٥٢٣	٢.٩٢٦.٣٣٩
٢٠٠٧	١٧.٠١٧	٣.٣٧٢.٤٣٣
٢٠٠٨	٣٥.٦٦٥	٦.٨٥٨.٧٥٠

المصدر: هيئة الاحصاء - وزارة التخطيط، حكومة اقليم كردستان، خطة التنمية الاستراتيجية لإقليم كردستان (٢٠١٢) . ٢٠١٦ ص ٢٠

## ثانيا: عرض وتحليل واقع الحال نسبة المساهمة الأنشطة الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي.

تباينت نسب مساهمة القطاعات الاقتصادية في توليد الناتج المحلي الإجمالي، هذا التباين ونسبة مساهمة كل قطاع يعود للأسباب الخاصة بكل قطاع بشكل خاص واقتصاد الإقليم بشكل عام، وكما يأتي:

١. قطاع النقل والمواصلات والخزن ارتفعت قيمة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من ٧٢٦.١ مليار دينار بالاسعار الجارية عام ٢٠٠٤ الى ٥,٢١١.٨ مليار دينار عام ٢٠٠٦ وبنسبة زيادة قدرها ٦١٧.٧% ، ثم ارتفعت الى ٥,٦٧٢.٢ مليار دينار عام ٢٠٠٧ وبنسبة زيادة قدرها ٨.٨% عن عام ٢٠٠٦ وبنسبة ٦٨١.٢% عن عام ٢٠٠٤ وفي عام ٢٠٠٧ بلغت نسبة مساهمة قطاع النقل والاتصالات والخزن ٥٧% وهذا النسبة الكبيرة تعود الى سيطرة واحتكار سوق الاتصالات من قبل شركتين هما اسيا سيل في محافظة السليمانية وشركة كورك في اربيل ودهوك ، اما بالنسبة لقطاع النقل فقد زاد استخدام السيارات الشخصية بسبب قلة النقل الجماعي واثر المحاكاة والتقليد.

٢. اما مساهمة قطاع خدمات التنمية الاجتماعية والشخصية فقد ارتفع من ٨٦٧.٨ مليار دينار بالاسعار الجارية عام ٢٠٠٤ ، الى ١,٧٦٨.٩ مليار دينار عام ٢٠٠٦ وبنسبة زيادة قدرها ١٠٣.٨% ، ثم ارتفعت الى ٢,٢٥٧.٨ مليار دينار عام ٢٠٠٤ وبالاسعار الجارية ايضا وبنسبة زيادة قدرها ٢٧.٦% عن عام ٢٠٠٦ ، ونسبة زيادة قدرها ١٦٠.٢% عن عام ٢٠٠٤ بلغت نسبة مساهمة خدمات التنمية الاجتماعية (٢٢,٥)، وهذا دليل على خدمية واستهلاكية اقتصاد الإقليم.

٣- تطورت قيمة مساهمة قطاع التجارة بالجملة والمفرد من ٣٠١.٨ مليار دينار عام ٢٠٠٤ الى ٧٢٩.٧ مليار دينار عام ٢٠٠٦ بنسبة زيادة ١٤١.٨% ، ثم ارتفعت الى ٧٩٤.٧ مليار دينار عام ٢٠٠٧ بنسبة



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

زيادة ٨.٩% عن عام ٢٠٠٦ و ١٦٣.٣% عن عام ٢٠٠٤ وتأتي مساهمة قطاع تجارة الجملة والمفرد والفنادق في المرتبة الثالثة ، حيث بلغت نسبة مساهمته (٨%) من الناتج المحلي الاجمالي، وهذا يدل على التطور الكبير الذي شهده قطاع التجارة عموماً .

٤- شهد قطاع الزراعة والغابات والصيد ارتفاعاً في قيمة مساهمته في GNP حيث بلغت ٣٥٣.٩ مليار دينار عام ٢٠٠٤ ، ارتفعت الى ٥١٤.٣ مليار دينار عام ٢٠٠٦ وبنسبة زيادة ٤٥.٣% ، ثم ارتفعت الى ٥٦٠.٥ مليار دينار عام ٢٠٠٧ وبنسبة زيادة ٨.٩٨% عن عام ٢٠٠٦ و ٥٨.٤% عن عام ٢٠٠٤ بلغت نسبة مساهمة الزراعة والغابات والصيد (٥.٥%) من الناتج المحلي الاجمالي .

٥- شهد قطاع البناء والتشييد ارتفاعاً ملحوظاً في مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي حيث بلغت ٤٦.٨ مليار دينار عام ٢٠٠٤ ، زادت الى ٣٥٥ مليار دينار عام ٢٠٠٦ ثم الى ٣٨٨.٦ مليار دينار عام ٢٠٠٧ بنسبة زيادة ٩.٥% عن عام ٢٠٠٦ و ٧٣٠.٣% عن عام ٢٠٠٤ بلغت نسبة مساهمة قطاع البناء والتشييد (٤%) في الناتج المحلي الاجمالي وهذا النسبة تعود لتقديم تسهيلات ادارية وقانونية للمستثمرين مثل حق امتلاك واستئجار العقارات اللازمة للاستثمار واعفاء المشاريع من جميع الضرائب والرسوم غير الجمركية لمدة (١٠) اعوام على مستوى العرض اما على مستوى الطلب فيعود الى زيادة الطلب على الوحدات السكنية بسبب النمو السكاني الكبير في الأقليم وعدم استقرار الوضع الامني والعسكري في معظم مناطق العراق، حيث يشكل مواطنو العراق من خارج الأقليم مانسبته تقريبا ٤٠% من الطلب على الوحدات السكنية.

٦- بلغت نسبة مساهمة التعدين والمقالع (٥.١%) والانواع الاخرى من التعدين (٥.١%) . اما قطاع الصناعات التحويلية فقد شهد ارتفاع مساهمته من ٥٠.٨ مليار دينار عام ٢٠٠٤ الى ٩٧.٦ مليار دينار عام ٢٠٠٦ بنسبة زيادة ٩٢.١% ، ثم ارتفعت الى ١٠٨.٥ مليار دينار عام ٢٠٠٧ بنسبة زيادة ١١.٢% عن عام ٢٠٠٦ و ١١٣.٦% عن عام ٢٠٠٤ وشكله نسبة مساهمة الصناعة التحويلية (١٠%).

٧. بالقاء نظرة على الجدول ذاتة في حقل النفط لاجد هناك اية ارقام تبين حقيقة الانتاج النفطي في الاقليم علما ان البيانات المتضمن عليها الجدول صادرة من وزارة التخطيط في اقليم كردستان.

٨. تراوحت مساهمة بقية القطاعات الاخرى بين (١.٥%) و (٠.١%).

جدول (8) الناتج المحلي الاجمالي حسب الانشطة الاقتصادية بالأسعار الجارية ٢٠٠٣-٢٠٠٧ (مليار دينار)

الانشطة الاقتصادية	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	%
النقل والاتصالات والخزن	٧٢٦.١	١.٨٤٧.٩	٢١١.٨	٥.٦٧٢.٢	٥٧%
خدمات التنمية الاجتماعية	٨٦٧.٨	١.٠٥٠.٨	١.٧٦٨.٩	٢.٢٥٧.٨	٢٢.٥%
تجارة الجملة والمفرد والفنادق	٣٠١.٨	٤٠٣.٦	٧٢٩.٧	٧٩٤.٧	٨%
الزراعة والغابات والصيد	٣٥٣.٩	٤٢٤.٨	٥١٤.٣	٥٦٠.٥	٥.٥%
البناء والتشييد	٤٦.٨	٢٩٣.٢	٣٥٥	٣٨٨.٦	٤%
المال والتأمين وخدمات الطيران	٦٢.١	٨٢.٥	١٢٢.٢	١٤٦	١.٥%
الصناعة التحويلية	٥٠.٨	٨٠.٥	٩٧.٦	١٠٨.٥	١.١%
الكهرباء والماء	٩.٥	١٤.٢	١٧.١	١٧.٧	٠.٢%



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

التعدين والمقالع	٠.٨	٠.٨	٠.٩	١.٢	٠.١%
الانواع الاخرى من التعدين	٠.٨	٠.٨	٠.٩	١.٢	٠.١%
النقط الخام	.....	.....	.....	.....	.....
التابع المحلي الاجمالي	٢.٤١٩.٦	٤.١٩٨.٣	٨.٨١٧.٥	٩.٩٤٧.٢	١٠٠%

المصدر: حكومة إقليم كردستان - العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الاستراتيجية لإقليم كردستان ٢٠١٢  
٢٠١٦، عام ٢٠١١، ص ٢١.

### ثالثاً: عرض وتحليل واقع الاستثمار في إقليم كردستان العراق

١. قبل تحليل واقع الاستثمار في الإقليم فإن من المناسب الإشارة الى متضمنات قانون الاستثمار رقم (٤) لسنة ٢٠٠٦ في الإقليم الذي جاء ليتضمن على العديد من الاجراءات الادارية والقانونية التي ساعدت على خلق وتشجيع الاستثمار في الإقليم من خلال التسهيلات الممنوحة للمستثمر والمشروع الاستثماري والتي تمثلت بالاتي:

\* منح مستثمر الاجنبي الحق في امتلاك كامل رأس مال أي مشروع يقيمه في الاقليم بموجب هذا القانون ومعاملته معاملة راس المال المحلي.

\* حق امتلاك واستتجار العقارات اللازمة للاستثمار في حدود المساحة والمدة التي تقدر في ضوء أهداف المشروع.

\* اعفاء المشروع من جميع الضرائب والرسوم غير الجمركية لمدة (١٠) سنوات اعتباراً من تاريخ بدء المشروع بتقديم الخدمات او تاريخ الانتاج الفعلي.

\* اعفاء الآلات والاجهزة والمعدات والاليات والمكانن المستوردة من الضرائب والرسوم بشرط الحصول على اجازة الاستيراد وكذلك اعفاء المواد الاولية المستوردة للانتاج من الرسوم الجمركية.

\* منح حوافز وتسهيلات اضافية للمشاريع الاستثمارية التي تقام في المناطق الاقل نمواً في الاقليم فضلاً عن المشاريع المشتركة بين المستثمر الوطني والاجنبي.

\* يحق للمستثمر ان يؤمن على مشروعة الاستثماري من قبل اية شركة تأمين اجنبية او وطنية يعتبرها ملائمة. ويتم بموجبه تأمين جميع جوانب العمليات التي يقوم بها. لذا فان صدور هذا القانون في الاقليم اسهم في منح الحوافز والامتيازات لصالح المستثمرين ولم تفرض عليهم اية واجبات ولم يعدد المجالات الاستثمار، بل ان المستثمر هو المخول في تحديد نوع ومكان و زمان وحجم الاستثمار. بما يتضمنه ذلك من اعطاء الحق والاختيار، وعدم فرض اية التزامات او واجبات والاكتفاء بتوجيه المشاريع بحسب الأهمية النسبية لاقتصاد اقليم.

### ٢. تحليل توزيع الاستثمار حسب القطاعات (٢٠٠٦ - ٢٠١٠)

يجدر الإشارة ومن خلال تحليل الارقام الواردة في الجدول (9) ان قطاع الاسكان قد حصل على حصة اكبر من الاستثمار الكلي حيث بلغت النسبة ٣٨.٣% كما وجاءت البنوك والصناعة والتجارة بالمرتبة الثانية والثالثة والرابعة حيث بلغت الاهمية النسبية لكل منها (١٨.٣٥%) و(١٥.٩٨%) و(١٣.٠٨%) من اجمالي الاستثمارات على التوالي، في حين جاءت السياحة بالمرتبة الخامسة من حيث حجم الاستثمارات اذا بلغت



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

اهميتها النسبية (١٠.٥%)، والتعليم والزراعة والاتصالات السادسة والسابعة والثامنة حيث بلغت الاهمية النسبية لكل منها (٣%) و(١.٨٩%) و(١.٨٩%) من اجمالي الاستثمارات على التوالي.

جدول (9) اجمال راس المال المستثمر وعدد المشاريع في اقليم كردستان حسب القطاعات (٢٠٠٦-٢٠١٠)

الاهمية النسبية %	راس المال المستثمر (مليار دينار)	القطاع
٣٨.٣٧	٥٧٥٠٤٠٠	الاسكان
١٨.٣٧	٢٧٥٤٠٠٠	البنوك
١٣.٠٨	١٩٦٠٨٠٠	الصناعة
١٠.٩٨	١٦٤٥٢٠٠	التجارة
١٠.٥	١٥٧٣٢٠٠	السياحة
٣	٤٥٠٠٠٠	التعليم
١.٨٩	٢٨٤٤٠٠	الزراعة
١.٨٩	٢٦٥٢٠٠	الاتصالات
١.٣٩	٢٠٧٦٠٠	الصحة
٠.٤١	٦١٢٠٠	الرياضة
٠.٢٣	٣٤٨٠٠	الخدمات
٠.٠٢	٢٤٠٠	الثقافة والفنون
١٠٠	١٤٩٨٩٢٠٠	المجموع

المصدر: حكومة اقليم كردستان، هيئة الاستثمار، بيانات عام ٢٠١١

وهذا يعني ان وزع راس المال المستثمر في اقليم كردستان توزع بشكل مشوه على القطاعات المختلفة، فكانت الاهمية النسبية (٣٨.٣٧) لقطاع الاسكان من اجمالي راس المال المستثمر في الاقليم، ومن المتوقع ان تزداد هذا النسبة في السنوات القادمة. وهنا نود الاشارة انه على الرغم من اهمية الاستثمار في قطاع الاسكان، ودورها في حل ازمة السكن والحد من مشكلة البطالة وتطوير البنية التحتية، الا انها تتميز بضآلة اثرها على خلق فرص متجددة للاستخدام بعد انتهاء فترة التشيد، وان هذه المشروعات هي شكل من اشكال الاستثمار الذي لا يتولد عنه فائض كبير قابل لاعادة الاستثمار، وقد يكون الاستثمار في هذا الجانب شرطا لازما لتسهيل ومساندة عمليات الاستثمار لانتاج السلع والخدمات، ولكن وجودها لا يعد شرطا كافيا في حد ذاته لحدوث التنمية الحقيقية.

٣- واقع جذب الاستثمار الاجنبي في اقليم كردستان

من خلال تحليل الأرقام الواردة في الجدول (10) نجد ان راس المال المحلي المستثمر شكل نسبة وصلت الى (٨٠.٤٥%) في حين كانت نسبة راس المال الاجنبي (١٣.٧٥) ورأس المال المختلط (٥.٨٠%) وهذا يعني ان هناك مبالغة فيما يسمى استقطاب وجذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى اقليم كردستان.

جدول (10) نوع الاستثمار في اقليم كردستان للمدة (٢٠٠٦ - ٢٠١١) مليون دولار

نوع الاستثمار	راس المال المستثمر	النسبة %
محلي	١٤.٦٣٩	٨٠.٤٥
اجنبي	٢.٥٠٢	١٣.٧٥
مختلط	١.٠٥٦	٥.٨٠
المجموع	١٨.١٩٧	١٠٠.٠٠

المصدر: حكومة اقليم كردستان، هيئة الاستثمار، قسم الدراسات والمعلومات مديرية المعلومات. بيانات عام ٢٠١٣.

#### رابعاً: عرض وتحليل واقع الحال قطاع النقل

##### ١. الطرق

وتشمل الطرق الشريانية التي تربط مراكز المحافظات والمنافذ الحدودية والطرق الثانوية التي تربط بين الاقضية والنواحي والطرق الريفية التي تربط المجمعات السكنية في القرى والارياف بالطرق الثانوية والشريانية، اذ يبلغ الطول الاجمالي لشبكة الطرق في الاقليم حوالي (١١,١٧٩) كم، تمثل الطرق الرئيسية (الشريانية) حوالي ٢٠.٩% منها والطرق الثانوية حوالي ٣٦,٣% منها، في حين مثلت الطرق الريفية النسبة الاكبر بحوالي، ٤٢,٦% موزعة على المحافظات كما يوضحها الجدول (11)

جدول (11) اطوال الطرق موزعة حسب المحافظات لعام ٢٠٠٨ (كم)

المحافظة	الطرق الشريانية	الطرق الثانوية	الطرق الريفية	المجموع	النسبة المئوية
اربيل	٩٦٠	٩٠٠	١.٥٥٠	٣.٤١٠	٣٠.٥٠%
دهوك	٩٢٦	٨٨٢	١.١٠٠	٢.٩٠٨	٢٥.٠٠%
السليمانية	٤٤٩	٢.٣٠٤	٢.١٠٨	٤.٨٦١	٤٣.٥٠%
المجموع	٢.٣٣٥	٤.٠٨٦	٤.٧٥٨	١١.١٧٩	١٠٠.٠٠%
النسبة	٢٠.٩٠%	٣٦.٥٠%	٤٢.٦٠%		

المصدر: حكومة اقليم كردستان - العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الاستراتيجية لإقليم كردستان ٢٠١٢-٢٠١٦، عام ٢٠١١، ص ٧٨

ومما يلاحظ على شبكة الطرق في الاقليم انها لم تغطي الحاجة الاجمالية وخصوصا الطرق الريفية التي تعتبر من المرتكزات الضرورية لتطور المجتمع الريفي، وان معظم الطرق ذات نوعية رديئة، وحسب المعايير الدولية فان لكل ١٠٠ نسمة من السكان تحتاج الى اكم من الطرق في حين ان كثافة الطرق في الاقليم لم تزد على (٠.٢٢) كم.



جدول (12) كثافة الطرق في إقليم كردستان

المحافظة	المساحة (كم)	اطوال الطرق (كم)	كثافة الطرق
اربيل	١٥٠٩٠	٩.٤١٠	٠.٢٢
السليمانية	١٩٢٠٠	٢.٩٠٨	٠.١٥
دهوك	١١٠٠٩.٨٥	٤.٨٦١	٠.٤٤
اقليم	٤٥٢٩٩.٨٣	١١.١٧٩	٠.٢٤

المصدر: من اعداد الباحث.

### ٢. الجسور والانفاق

اما بالنسبة للجسور فقد بلغت اطوالها الاجمالية حوالي (١٠.٧١٨) م. ط. جسرا كونكريتيا و (٦.٤٤٣) م. ط. جسرا حديديا منتشرة في المحافظات الثلاثة اما اطوال الانفاق الموجودة فقط في محافظة السليمانية فتبلغ (٣.٢٣٠) م. ط. كما موضحة في الجدول (13).

جدول (13) انواع واطوال الجسور والانفاق موزعة حسب المحافظات لعام ٢٠٠٨ (متر. طول).

المحافظة	الجسور الكونكريتية	الجسور الحديدية	الانفاق	المجموع	النسبة المئوية
اربيل	٢.٩١٠	١.٦١٠	.....	٤.٥٢٠	٢٢.١٧
دهوك	٢.٢١٢	٢.٠٥٣	.....	٤.٢٦٥	٢٠.٩٢
السليمانية	٥.٥٩٦	٢.٧٨٠	٣.٢٣٠	١١.٦٠٦	٥٦.٩١
المجموع	١٠.٧١٨	٦.٤٤٣	٣.٢٣٠	٢٠.٣٩١	١٠٠.٠٠
النسبة	٥٢.٥٦	٣١.٥٩	١٥.٨٥		

المصدر: حكومة إقليم كردستان . العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الاستراتيجية الاقليم كردستان

٢٠١٢.٢٠١٦ عام ٢٠١١، ص٧٦.

### ٣. السكك الحديدية

يعتبر النقل بالسكك الحديدية احد نشاطات النقل المهمة والحيوية ضمن قطاع النقل سواء كان ذلك للمسافرين او البضائع، حيث يمتاز النقل بواسطة السكك الحديدية، خاصة بالنسبة للبضائع، عل قدرة النقل مسافات طويلة ويكلف مناسبة نسبياً مقارنة مع الوسائط الاخرى. (خطة التنمية، ٢٠١١، ص٧٧).

الا أن الاقليم يفتقر حالياً الى هذا النوع من خدمات النقل، وهذا يعود الى ارتفاع كلفة بناء السكك الحديدية في الأقليم وذلك ان كلفة انشاء السكك الحديدية في المناطق الجبلية تساوي ثلاثة اضعاف كلفتها في المناطق السهلية (حمد، ٢٠٠٢، ص١٤٢). وعدم وجود تخصيص استثمار في مجال بناء السكك الحديدية.

### ٤. النقل البحري:

يفتقر الاقليم الى خدمات النقل البحري بسبب الموقع الجغرافي للاقليم.

### ٥. النقل البري (السيارات)



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

جدول (14) عدد السيارات المسجلة في دوائر المرور في الاقليم كردستان

السنة	عدد السيارات (١)	نصيب الفرد من السيارة عدد السكان (٢)	نصيب الفرد (١/٢)	متوسط كشافة السيارة
١٩٩٠	٨٤٠٧٩	٢٢٨٢٧٠٠	٠.٠٣٦	٢٧.١٦
٢٠٠٠	١٥٨٢١٩	٣٥٤٤٨٦٥	٠.٠٤٤	٢٢.٤٠
٢٠٠٦	٢٤٤٨٧٥	٤١٤٥١٧٣	٠.٠٥٩	١٦.٩٢
٢٠٠٩	٦.٨٧٥٦	٤٦٩.٩٣٩	٠.١٢٩	٧.٧٠
٢٠١٠	٧٤٥٨٠٦	٤٩٠.٩٨٨٤	٠.١٥١	٦.٥٨
٢٠١١	٨٩٧١٢٤	٥١٦.٥٨٤	٠.١٧٣	٥.٧٥
٢٠١٢	١.٠٧١٦٩٨	٥٤٧٥٢٧٢	٠.١٩٥	٥.١٠
٢٠١٣	١١٦٣٩٧	.....	.....	.....
٢٠١٤	١١٩١٢٧٠	.....	.....	.....

المصدر: من عمل الباحث باعتماد على:

- ١- نوزاد حمد حمد، الهياكل الارتكازية ومصادر توليها مع اشارة خاصة الاقليم كردستان . العراق للفترة (١٩٨٥ . ٢٠٠٠) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين . اربيل . كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٢، ص ١٤٧.
- ٢- اقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة احصاء الاقليم، المجموعة الاحصائية رقم (١) لسنة ٢٠٠٧، ص ٧٥.
- ٣- مديريات الاحصاء في المحافظات / اربيل، سليمانية ، دهوك، بالاعتماد على البيانات السيارات مسجلة حتى ٢٠١٤/٢/٢٨.
- ٤- المديرية المرور العامة في اقليم البيانات غير المنشورة بيانات سنوات ٢٠٠٩ . ٢٠١٠ . ٢٠١١ . ٢٠١٢ . (٢٠١٣).

يوضح الجدول رقم (14) متوسط كثافة استخدام السيارات التي بلغت عام (١٩٩٠) في المعدل سيارة واحدة لكل (٢٧,١٦) فرد على مستوى الاقليم، زاد هذا المعدل الى سيارة واحدة لكل (٥,١٠) فرد على مستوى الاقليم، وهذا المعدل عال جدا مقارنة بغالبية دول العالم مما يعكس عددا من المؤشرات أهمها:

١. التحسن في المستوى المعاشي للأسرة في الاقليم.
٢. قلة النقل الجماعي وغياب السكك الحديدية والنقل البحري.
٣. التجارة بالسيارات.
٤. محاكاة والتقليد والاسراف في النفقات.

٥- غياب الخطة المرورية.

ومن المتوقع ان يزداد هذا المعدل في السنوات القادمة للأسباب المذكورة.

### خامساً: عرض وتحليل واقع حال الطاقة الكهربائية في إقليم كردستان

يمثل قطاع الكهرباء احد القطاعات الاستراتيجية التي تتشابه مع كل القطاعات الاقتصادية الاخرى، وهو المحرك الرئيسي للاقتصاد كمدخل لجميع الانشطة الاقتصادية والخدمية والصناعية، اذ ان ما يستهلكه الفرد من الكهرباء يعتبر احد المؤشرات الرئيسية في تقدير مستوى الرفاهية للمجتمع (خطة تنمية، ٢٠١١، ص ٧٣)، ومن خلال النظر الى جدول رقم (15) نجد ان الطلب على الكهرباء بلغ لسنة (٢٠٠٦) (١٤٥٧) ميكا واط، في حين بلغ عام ٢٠١٣ (٣٧٥٠) ميكا واط، ومن المتوقع ان تستمر هذه الزيادات في السنوات المتتالية مع زيادة الطلب السنوي، وقد ترافق نمو الطلب بنمو العرض، ويوضح الجدول مستويات نمو العرض التي ارتفعت من (٤٨٩) ميكا واط عام (٢٠٠٦) و (٨٠٩) ميكا واط عام (٢٠٠٩) والى (١٩٨٥) ميكا واط عام ٢٠١٣.

جدول (15) العرض والطلب على الكهرباء في إقليم كردستان للمدة (٢٠٠٦ - ٢٠١٣) بالميجا واط

السنة	الطلب	العرض (الفعلي)	الفجوة بين الطاقة المتاحة والطلب على الطاقة
٢٠٠٦	١٤٥٧	٤٨٩	٩٦٨
٢٠٠٧	١٧٣٩	٤٨٢	١٢٥٧
٢٠٠٨	١٨٨٩	٤٨٤	١٤٠٥
٢٠٠٩	٢٠٩٦	٨٠٩	١٢٨٧
٢٠١٠	٢٣٠٢	١٠٤٧	١٢٥٥
٢٠١١	٢٨٠٦	١٤٣٥	١٣٧١
٢٠١٢	٣٢٧٩	١٨٣٥	١٤٤٤
٢٠١٣	٣٧٥٠	١٩٨٥	١٧٦٥

المصدر: وزارة الكهرباء في حكومة إقليم كردستان . [www.krgmoel.org](http://www.krgmoel.org)

ولكن على الرغم من الزيادة السنوية في الطاقة الانتاجية للكهرباء في الأقليم، ازدادت الفجوة بين العرض والطلب على الطاقة الكهرباء، على سبيل المثال بلغت الفجوة في السنة (٢٠٠٦) (٩٦٨) ميكا واط، ازدادت الى (١٧٦٥) ميكا واط في سنة ٢٠١٣، وهذا يعكس عدم كفاية نمو انتاج الطاقة الكهربائية وقلة الاستثمار فيها بالإضافة الى عدم وضع معايير معتمدة في توزيع الطاقة الكهربائية وارتفاع حجم الطاقة المجهزة من مصادر خارج الاقليم (تركيا، ايران، الحكومة المركزية) حيث مثلت نسبة (٣٠%) من كمية الطاقة الكهربائية المنتجة في الأقليم (خطة التنمية، ٢٠١١، ص ٧٤).

## سادسا: عرض وتحليل واقع حال قطاع الاتصالات

### ١. خدمات الهاتف الثابت (الارضي)

قبل الانتفاضة لم يتجاوز عدد البدالات عن (١٠) بدالات، وزادت الى (٤٤) بدالة في (٢٠٠٠). (حمد، ٢٠٠٢، ص ١٥٠) والى (٦٥) بدالة الكترونية للهاتف الثابت في (٢٠٠٩)، وبلغ عدد الخطوط الهاتفية في نهاية عام (٢٠٠٩) (٥٦٨.٩٣٢) خطا والكثافة الهاتفية لكل ١٠٠ شخص (٩.٨%) لعموم الاقليم وهو ما يعكس تغطية محدودة خدمات الهاتف الثابت ازاء تنامي الطلب والذي تمثل في انخفاض نسبة الكثافة الهاتفية لكل ١٠٠ شخص.

### ٢. خدمات الشبكة الدولية (الانترنت)

بلغ عدد الشركات التي تقدم الخدمة المفتوحة ما مجموعه (٢٦) شركة في نهاية عام ٢٠٠٩، في حين بلغ عدد المستخدمين من خدماتها حوالي (٣٥٥.٧٤٠) الف مستخدم ارتفعت الى (٦٠٩٨٥٠) الف مستخدم عام ٢٠١٠، ورغم نمو الطلب المتزايد على خدمات الانترنت، الا ان ضعف جودة الخدمات التي تقدمها الشركات والارتفاع النسبي لتكاليف الحصول على الخدمات يحدان من توسيع تلك الخدمات (خطة التنمية، ٢٠١١، ص ٨٤).

### ٣. خدمات الهاتف النقال

تزايد اعداد المشتركين بشبكة الهاتف النقال بشكل كبير، حيث تشير التقديرات الى انها تجاوزت المليونين لجميع شبكات الهاتف النقال في نهاية عام ٢٠٠٩ وهذا يعود الى ارتفاع المستوى المعاشي للسكان وانخفاض اسعار جهاز الموبايل وسعر خط الهاتف النقال واعطاء المجال لعمل اكثر من شركة في كل من اربيل ودهوك والسليمانية منذ ٢٠٠٩ شركة اسيا سيل في اربيل ودهوك، ومن المتوقع ان يزداد عدد المشتركين وتزيد هذه الخدمة بشكل كبير في السنوات القادمة.

### ٤. خدمات البريد

هناك ضعف ثقة من قبل المستخدمين بمستوى تقديم الخدمة البريدية في الأقليم، بسبب البطئ في تقديم الخدمات وتقدم أنظمة الاتصالات الاخرى، لكن برغم هذه فقد بلغ عدد المكاتب البريدية في نهاية عام ٢٠٠٩ (٨٣) مكتبا لعموم الاقليم، توزعت بواقع (٤٣) مكتبا في اربيل (١٣) مكتبا في دهوك و (٢٧) مكتبا في السليمانية، في حين بلغ عدد الصناديق البريدية في هذه المكاتب حوالي (٦٠٠) صندوقا. (خطة التنمية، ٢٠١١، ص ٨٥).

يتضح مما تقدم أن هناك تطور واضح على مختلف الصعد الاقتصادية، بالرغم من تركيزها في مجال القطاعات الخدمية ويتضح من خلال ما تقدم ان نسبة ما تشكله القطاعات الخدمية وبالذات النقل والاتصالات والخزن وخدمات التنمية الاجتماعية والتجارة والبناء والتشييد بالنسبة ٩١,٥% وهو ما يعني غلبة الطابع الخدمي والتجاري والسياحي على انتاج الإقليم القومي.

## المحور الثاني : التحديات الاقتصادية للتنمية المستدامة في الإقليم

### أولاً: التحديات الاقتصادية

#### ١. ارتفاع معدلات التضخم

على الرغم من تحقيق اقتصاد الإقليم نوعاً من التطور والتوسع في القطاعات الاقتصادية خلال السنوات الأخيرة بعد تغير نظام الحكم في العراق وبالأخص بعد ٢٠٠٦، إلا ان هذا التوسع والتطور حصل على حساب معدل الاستقرار النقدي، لترافقه بارتفاع وتائر التضخم الذي يستخدم مقياساً لغلاء المعيشة، والذي تصاعدت وتيرته خلال الفترة نفسها، من ٢٦.٥٥% في عام ٢٠٠٩ إلى ٤٣.٢٦% في عام ٢٠١٣، ويعد هذا المعدل مرتفعاً جداً كما هو موضح في الجدول (16) الذي يبين تزايد معدلات التضخم في اقتصاد إقليم كردستان.

جدول (16) معدل التضخم في إقليم كردستان (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)

السنة	معدل التضخم
٢٠٠٩	٢٦.٥٥٤
٢٠١٠	٢٧.٥٢٢
٢٠١١	٢٩.٩١٠
٢٠١٢	٣٩.٢٢٥
٢٠١٣	٤٣.٢٦٥

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: بيانات هيئة الإحصاء في إقليم كردستان بيانات عام ٢٠١٣. إذ يلاحظ من الجدول أعلاه إن معدل التضخم في الإقليم ارتفع إلى أكثر من (١٧) نقطة مئوية خلال الفترة المحصورة ما بين ٢٠٠٩ - ٢٠١٣ ويمكن تفسير أسباب هذا الارتفاع بالزيادة في حجم النشاط الاقتصادي، وزيادة السيولة الناتجة عن ارتفاع الإنفاق العام خاصة النفقات التشغيلية، ومن المتوقع إن يؤثر هذا التضخم على التوسع والتطور الذي يتمتع به اقتصاد الإقليم.

#### ٢. استخدام الأيدي العاملة

##### أ. توظيف أعداد كبير في القطاع العام

أحد التحديات التي تواجه عملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان هو توظيف أعداد كبيرة من الأيدي العاملة في القطاع العام، إذ بلغ عدد الموظفين (٦٥٠٨٤٩) موظف في عام ٢٠١١، وارتفعت إلى



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

(٦٦٧٨٤٩) موظف في عام ٢٠١٢، والى (٦٨٢٨٤٨) موظف في عام ٢٠١٣ كما هو موضع في جدول (٨١). وتشكل نسبة (١٢.٤٧%) من مجموع سكان الأقليم، وإذا استمرت هذه الزيادة في التوظيف (١٦٠٠٠) شخص سنويا، فان من المتوقع إن يصل عدد الموظفين في القطاع العام (٧٩٤٨٤٩) موظف في عام ٢٠٢٠، ويعود سبب هذا التوظيف الكبير إلى سياسة إرضاء الناس وكسب الأصوات والفرص في الانتخابات والمحسوبة والمنسوبية والحزبية وكذلك تلبية جزء من متطلبات الناس العاديين والشباب العاطلين. وهذا التحدي يؤدي إلى:

- ١- تضخم في دوائر الدولة وزيادة البطالة المقنعة.
- ٢- زيادة النفقات التشغيلية على حساب النفقات الاستثمارية.
- ٣- زيادة كلفة تقديم الخدمات العامة.

جدول (17) التوظيف في القطاع العام للمدة ٢٠١١ - ٢٠١٣

وزارة ومؤسسة	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣
١ رئاسة الإقليم	٦٠٠	٣٨٠	٤٣٠
٢ برلمان كردستان - العراق	٣٥٨	٣٨٨	٤٥٣
٣ مجلس القضاء	٢٨١٨	٣٠١٨	٣٤٦٨
٤ رئاسة مجلس الوزراء	٢٩٣٧	٢١٧٢	٢٢٢٧
٥ وزارة التربية	١٥٧٦٩٦	١٦٤٢١٦	١٦٧٥٦٦
٦ وزارة الاعمار والاسكان	٧٥٩٨	٧٩٤٨	٨١٩٨
٧ وزارة الزراعة والموارد المائية	١٧٥٧٣	١٤٦٠٧	١٤٩٠٧
٨ وزارة الداخلية	١١٠٥٠٠	١١٩٣٤١	١٢١٨٤١
٩ وزارة البلديات والسياحة	٣١٤٥٥	٢٩٣٥٧	٣٠٣٠٧
١٠ وزارة النقل والمواصلات	٦٤٥٧	٦٧٥٧	٧١٥٧
١١ وزارة الثقافة والشباب	٦٩٣٣	٧٢٣٣	٧٤٨٣
١٢ وزارة الصحة	٤٢٧٨٦	٤٦٨٩٥	٤٨٣٩٥
١٣ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٥٨٢١	٥٧٩٥	٦٢٩٥
١٤ وزارة الشهداء والموظفين	١٢٤٥	١٤٤٥	١٥٩٥
١٥ وزارة الأوقاف والشؤون الدينية	١٤٧٣١	١٥٣٣١	١٥٧٣١
١٦ وزارة البيشمركة	١١٨٢٤٢	١١٨٦٤٢	١١٨٦٤٢
١٧ وزارة المالية	٣٤١٦٠	٣٠٦٠٥	٣١٠٠٥
١٨ وزارة التجارة والصناعة	٦٦٤٥	٥١٤٢	٥٢٩٢
١٩ وزارة العدل	٣٢١٧	٣٧٥٧	٤٢٥٧
٢٠ ديوان الرقابة المالية	٥٥٣	٤٥٠	٤٦٧
٢١ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٢٠٩٦٤	٢٣٥٧٧	٢٤٧٧
٢٢ وزارة الكهرباء	١٦٦٨٦	١٧١٨٦	١٧٦٨٦
٢٣ وزارة التخطيط	١٢٤٣	١٣٩٣	١٤٦٨
٢٤ وزارة الموارد الطبيعية	٣٠٧٢	٢٩٠٤	٢٩٠٧
٢٥ هيئة الاستثمار	٤٦٧	٥٥٦	٦٣١
٢٦ جهاز اسایش إقليم كردستان	٢٩٠٣٢	٣١١٢١	٣١٤٢١
٢٧ مجلس امن إقليم كردستان	٥٦٧٦	٦٠٧٦	٦٤٧٦
٢٨ الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان	٤٢٤	٤٤٤	٤٩٤
٢٩ الهيئة العامة للمناطق المتنازع عليها في إقليم كردستان	١١٠	٢٣٠	٢٦٥
٣٠ هيئة حماية وإصلاح البيئة	٤٩٣	٥٠٨	٥٥٨



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	وزارة ومؤسسة	
٤٥٠	٣٧٥	٣٥٧	مؤسسة الألبام	٣١
٦٨٢٨٤٩	٦٦٧.٨٤٩	٦٥٠.٨٤٩	المجموع	

المصدر: من عمل الباحث باعتماد على موازنة إقليم كردستان لأعوام (٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣)

### ب- عدم الموازنة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

لقد ركزت سياسات ونظم التعليم العالي في إقليم كردستان على الجانب الكمي والتوسع الأفقي بدرجة أكبر من التركيز والاهتمام بنوعية التعليم ، وكانت نتيجة هذه السياسة التعليمية إن ازداد خريجو كليات العلوم الإنسانية، على حساب التخصصات العلمية والتطبيقية التي يحتاجها سوق العمل. وهذا أدى بطبيعة الحال إلى عدم التناسب بين أنواع المؤهلات التي يحملها خريجو الجامعات الباحثين عن العمل، وبين أنواع فرص العمل المتاحة في سوق العمل. فقد ازداد خريجو الجامعات في الأقليم سنويا، إذ بلغ عدد الخريجين (١١٣٠٠) طالب وطالبة عام ٢٠٠٧، و (١٤٠٠٠) عام ٢٠٠٨، و (٢٠٤٥٠) عام ٢٠٠٩، و (٢١٥٢٠) عام (٢٠١٠) و (٢٦٢٥٠) عام ٢٠١١، و (٣٠٠٠٠) في عام ٢٠١٢، و (٣١٠٠٠) طالب وطالبة في عام ٢٠١٣، وهذا يعني ان هناك تصاعد في عدد خريجي جامعات الأقليم خلال السنوات السبعة التي بلغ فيها عدد الخريجين (١٥٤٥٢٠) طالب وطالبة. (رفيق، ٢٠١١، ص ٢٥).

### ج . العمالة الوافدة

هناك أعداد كبيرة من العمالة الوافدة جاءت من سوريا وإيران و تركيا و بنجلادش زائدا العمالة الوافدة من وسط وجنوب العراق ، وتزداد سنويا عدد العمالة الوافدة المجازة وغير المجازة وحسب بيانات وزارة العمل وشؤون الاجتماعية وصلت العمالة الوافدة المجازة (١٥١٠٠) عامل كما هو مبين في جدول (18).

جدول (18) عدد العمالة . الوافدة المجازة

عدد العمال	السنة
١٦٩٦	٢٠٠٩
٢١٨٨	٢٠١٠
٣١١٨	٢٠١١
٣٥٥٧	٢٠١٢
٤٥٤١	٢٠١٣
١٥١٠٠	المجموع

المصدر: حكومة إقليم كردستان، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العمل ونشاطات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ٢٠٠٩ - ٢٠١٣، ص ٤٦.

هذا العدد من العمالة الوافدة يشكل وجود منافسة بين قوة العمل الوافدة والعمالة المحلية وخصوصا في المهن ذات المهارات المتدنية والتي تعد احد أسباب بطالة الشباب في الأقليم خصوصا غير الحاصلين على

تأهيل علمي عال. وتفقد هذه المنافسة إلى انخفاض في مستوى الأجور، وبما يؤدي إلى عزوف الشباب عن العمل . حيث تعد العمالة الوافدة الي الأقليم عمالة منافسة وليست عمالة مكملة. وهذا يمثل احد التحديات الخطيرة للنمو الاقتصادي في الأقليم، الذي يمكن إن يفشل في خلق ما يكفي من فرص العمل لاستيعاب الداخلين الجدد من المواطنين لسوق العمل.

#### د . تفضيل الشباب العمل في القطاع العام.

العديد من شباب الأقليم يعزف عن العمل في العديد من القطاعات والمهن والوظائف مثل قطاع الصناعة والبناء والتشييد والزراعة وغيرها من القطاعات ذات الأهمية بالنسبة لعملية التنمية الاقتصادية وارتهان عملهم بسلك التعليم، وبعض المهن الكتابية والمصرفية في القطاع العام. والسبب في ذلك يرجع إلى قلة الامتيازات مقارنة بالقطاع الحكومي ، وزيادة عدد ساعات العمل والعمل كما ان العمل في القطاع الخاص يحتاج إلى الدقة والتدريب والمستوى العالي من المؤهلات العلمية والتقنية وهو ما تفتقر إليه قوة العمل غير المؤهلة في الغالب.

#### ٣. تحديات التنوع الاقتصادي

أ . مساهمة النفط في الإيرادات العامة في العراق: احد أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي، هو اعتمادة إلى حد كبير على تصدير سلعة واحدة ناضبة هي النفط، وتعد الموازنة في العراق على أساس إيرادات النفط بشكل أساس، (التقرير الاستراتيجي، ٢٠١١، ص٢٣٥)، فمن خلال متابعة تطور الإيرادات العامة الكلية الفعلية والإيرادات النفطية الفعلية جدول (19) نجد إن هناك زيادة مستمرة في نسبة مساهمة إيرادات النفط في إجمالي الإيرادات الكلية في العراق، وقد شكلت الإيرادات النفطية الفعلية ما نسبته (٩٤.٨٦) عام ٢٠٠٦، و(٩٤.٠٦) في عام ٢٠٠٧، وانخفضت إلى (٨٨.٤٩) في عام ٢٠٠٩، وازدادت إلى (٩٢.١١) في عام ٢٠١٠، وهذا يعني ان مساهمة الإيرادات النفطية في إجمال الإيرادات العامة خلال المدة ٢٠٠٦ - ٢٠١٠ تراوحت ما بين ٨٨% إلى ٩٤% من إجمالي الإيرادات الكلية الفعلية.

جدول (19) الإيرادات النفطية والكليّة الفعلية للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٠٦ (مليار دينار)

السنة	الإيرادات النفطية الفعلية ١	الإيرادات الكلية الفعلية ٢	نسبة ٢/١
٢٠٠٦	٤٦٥٣٤	٤٩٠٥٥	٩٤.٨١
٢٠٠٧	٥١٧٠١	٥٤٩٦٤	٩٤.٠٦
٢٠٠٩	٤٨٨٧٢	٥٥٢٢٤	٨٨.٤٩
٢٠١٠	٧١٣٤٠	٧٧٠٢٥	٩٢.٦١

المصدر: من عمل الباحث باعتماد على التقرير الاستراتيجي العراقي، ٢٠١١، ص٢٣٧.

ب- مساهمة النفط في الإيرادات العامة في إقليم كردستان: إن إقليم كردستان يعتمد على الإيرادات المتأتية من العراق بشكل شبة مطلق، ومصدر إيرادات العراق هو تصدير النفط، إذا إن إقليم كردستان يعتمد على





## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

المصدر الواحد هو مصدر النفط في العراق. فعلى سبيل المثال بلغت إيرادات الإقليم المتمثلة (١٧%) من اجمالي الإيرادات النفطية شكلت نسبة (٩٤.٤٢%) من الإيرادات الكلية للإقليم في الموازنة العامة في عام ٢٠١٣، كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (20) الإيرادات والنفقات والعجز للموازنة لحكومة إقليم كردستان (٢٠١٣) (بالملايين)

التفاصيل	الإيرادات ١	النفقات ٢	العجز ٣	نسبة ١ / ٢
إيرادات حكومة المركزية	١٤٤٠٦٧٣٠	٦٦٤٢١٧٥	....	٩٤.٤٢
الإيرادات	٦٥١١١٤	....	....	٤.٢٦
الإيرادات عن المنتج والمستهلك محليا النفط والغاز (البتر دولار)	٢٠٠٠٠٠	....	....	١.٣١
المجموع	١٥٢٠٧٨٤٩	٦٦٤٢١٧٥	٨٦١٥٦٧٤	

المصدر: وزارة المالية والاقتصاد، في إقليم كردستان، الموازنة العامة للإقليم كردستان لعام ٢٠١٣.

وهذا يعني ان إقليم كردستان يفتقد الى إحدى الأدوات المهمة في عملية التنمية المستدامة وهو سياسة التنوع الاقتصادي، بسبب اعتماده إلى حد الكبير على تصدير سلعة واحدة ناضبة هي النفط، والذي تتعرض عوائده لتقلبات وتذبذبات في الأسواق العالمية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان حصة الأقليم البالغة (١٧%) تعتمد على التوافقات السياسية، وهذا يعني انها تزداد وتخفض حسب التوافقات السياسية. وثم فان من الناحية المستقبلية لا يمكن الاعتماد على حصة الاقليم من الإيرادات النفطية في دفع عملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان.

### ج . قلة إدخال إيرادات داخلية (إيرادات داخل إقليم) في الموازنة.

حسب البيانات الواردة في الموازنة العامة لحكومة إقليم كردستان، إن الإيرادات الداخلة الى الإقليم تشكل (٤.٢٦%) من الإيرادات الكلية للموازنة العامة لعام ٢٠١٣، والإيرادات بيع(النفط والغاز) محليا تبلغ (١.٣١%) من الإيرادات الكلية. أي إن مجموع إيرادات الإقليم يشكل (٥.٥٧%) من الإيرادات الكلية للموازنة العامة. ويمثل ذلك احد التحديات الكبيرة، لأنها لا تعكس الواقع الاقتصادي ولا تعكس واقع الإيرادات المتحصلة من داخل الإقليم مثل إيرادات الضرائب والغرامات والرسوم وثمان السلع العامة مثل ثمن الماء والكهرباء والتليفون. وهذا يعني إن هناك حالة من الغموض في الموارد الداخلية المتاحة للإقليم، وهو ما يعني غياب الشفافية والغموض في المسير الإيرادات المتحصلة في الإقليم وغياب المعلومات عن الموارد المتاحة من داخل الإقليم لتعزيز دعم التنمية.

### ٤. تحديات في مجال السكن.

جدول (21) توزيع السكن حسب نوعا الملكية والإيجار

المحافظة	ملك صرف	ملك بالاقساط	الإيجار	مقابل العمل	أخرى	المجموع
اربيل	٧٤.٧	٤.١	١٦.٧	٠.٨	٣.٦	١٠٠



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

١٠٠	٣.٦	٠.٤	١١.٦	٣.٣	٨١.٠	السليمانية
١٠٠	٥.٧	٠.٨	١٠.٣	١.٥	٨١.٨	دهوك
١٠٠	٤.٣	٠.٦	١٢.٨٦	٢.٩٦	٧٩.١٦	إقليم

Source: A Brief Report of Kurdistan Region Iraq Knowledge Network (I K N) Survey. P92.

يواجه الإقليم تحديات حقيقية في قطاع السكن في السنوات المقبلة، ويمكن إن تستحضر التحديات الرئيسية في القطاع السكني بالاتي.

١. توقع تزايد عدد الأسر غير القادرة على تأمين سكن لائق. فهناك (٧٩.١٦%) من الأسر التي تسكن في مساكن ملك صرف في حين هناك و (٢.٩٦%) من السكان يسكنون في مساكن ملك صرف ومدانين بدفع اقساط سنوية و (١٢.٨٦) يسكنون بالإيجار مقابل (٥.٦%) يسكنون في مساكن مقابل عمل، وهذا يعني إن هناك عجز سكني كبير، كما جاءت في الخطة الإستراتيجية لإقليم كردستان ٢٠١٢ - ٢٠١٦. التي بينت إن هناك حاجة إلى حوالي ربع مليون وحدة سكنية في عام ٢٠١٦.

٢. عدم وجود نظام مستدام لإدارة الأراضي السكنية الذي يحول الأراضي بشكل منظم لهذا الغرض.

٣. التفضيل الاجتماعي للأسر للسكن في وحدات سكنية منفردة وعدم الرغبة في السكن العمودي مما يعمق من مشكلة تأمين الأراضي السكنية دون التجاوز على الأراضي الزراعية وخاصة المحيطة بالمدن الكبرى.

٥. تحديات الفساد الإداري والمالي

الفساد احد التحديات الرئيسية التي ينبغي إن تتصدى لها حكومة الأقليم بغية ترسيخ النظام الديمقراطي فية، وتتمثل مظاهر الفساد بالاتي:.

١. ظاهرة الرشوة.

ان نسبة انتشار الرشوة بين موظفي الدولة في الأقليم يصل إلى ٣.٧%، وتصل إلى ٢٩.٣% في بغداد و (١٠.٢%) في بقية محافظات العراق. (برنامج الأمم المتحدة، ٢٠١٢، ص27). حيث يوعز الباحثون انتشار الرشوة في دوائر الحكومة و موظفي الأقليم الصغار الى فترة الحصار الاقتصادي في تسعينيات القرن المنصرم، لكن بعد ٢٠٠٣ وتحسن المستوى المعاشي في الأقليم انحصرت ظاهرة الرشوة بشكل كبير جداً، الا انها انتقلت إلى الطبقة العليا من موظفين الدولة مثل (مدير، مدير عام، وزير) الى جانب المشاريع الاستثمارية وتوزيع الأراضي عقود المقاولات ومسح الأراضي. وهذا يعني تحول ظاهرة الرشوة من الموظفين الصغار إلى الموظفين الكبار في الأقليم ولا يعني انخفاضاً وانحساراً لها .

٢. النزيف المالي

يتمثل النزيف المالي في الظواهر الآتية:-

١. التهرب الضريبي: ان التهرب الضريبي في الأقليم اصبح ظاهرة و جزء من عادات وتقاليد المجتمع، وهذا يعود لضعف الرقابة والتدقيق وعدم وجود معيار محدد لفرض الضرائب وعدم وجود عدالة في تحديد السعر الضريبي وكيفية تحصيل الضريبة.



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

٢. ظاهرة غسيل الأموال: نسمع عن وجود ظاهرة غسيل اموال في الأقليم، ولكن لانلمس الظاهرة بسبب سرية العملية وكبر المبالغ التي تهرب من الأقليم الى الخارج ومن قبل أصحاب النفوذ في الحكومة.

٣. تمويل الأحزاب على حساب موازنة الدولة.

حسب البيانات الواردة في جدول (22) يتم صرف مبلغ قدرة (٧,٨٦٢,٠٠٠,٠٠٠) دينار شهريا من الموازنة العامة على الاحزاب السياسية في الأقليم هذا ما عدا موازنة القنوات الفضائية ورواتب المؤسسات الإعلامية والجمعيات المدنية ورواتب حراس المقرات الحزبية وغير الحزبية وكذلك رواتب المتقاعدين الحزبيين على حساب الموازنة.

جدول (22) الموازنة الشهرية للأحزاب في إقليم كردستان (مليون دينار)

الحزب	الموازنة الشهرية
الحزب الديمقراطي الكوردستان	٤٧٢٠
الاتحاد الوطني الكوردستان	٤٧٢٠
حركة التغيير	٦٠٠
الاتحاد الإسلامي	٤٥٠
الجماعة الإسلامية	٣٥٠
الحركة الإسلامية	٨٠
الحزب الكادحين	٤٠٠
الحزب الشيوعي الكوردستان	٥٨٠
الحزب الاشتراكي الكوردستان	٣٥٠
الحزب المحافظين الديمقراطي الكوردستان	٤٥
الحركة ديمقراطية الكردستانية	٢٥
الحركة تحرير الديمقراطي الكوردستان	٢٥
الحركة السلام الكوردستان	١٢
الحزب التقدمي الكوردستان	١٨
الحزب القومي الكوردستان	٢٠
نوجاغي توركمان	٣٠
جمعية الثقافة التركمانية	١٦
جمعية ألبيرالية التركمانية	١٠
الحزب التاخي التركماني	٥
الحزب التحرير القومي التركماني	١
الحزب التحرر الكوردستان	٢٠
الحزب الشيوعي العراقي	٧٥
الحركة الديمقراطية لشعب الكوردستان	٣٠
المجموع	٧,٨٦٢

المصدر: محمد رؤوف، موازنة الحكومة والحزب، مجلة شار عدد ٢١، عام ٢٠١٤

### ثانيا: التحديات البيئية

أولا: تدهور الأراضي



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

١. على الرغم من قيام الأقليم بتطهير مساحات واسعة من الألغام والمتفجرات كما مبين في الجدول رقم (23) الذي يظهر حجم المساحات المطهرة والتي بلغت حتى عام ٢٠١٣ (٤٣١٨٤٥٣) متر مربع فإن لازالت هناك مناطق عديدة مليئة بالألغام وهي تمثل تحديا كبيرا لسكانها وتمنع الاستفادة منها لإغراض اقتصادية وتنموية (خطة الإستراتيجية، ٢٠١١، ص ٢٥) فمعظم المساحات المليئة بالألغام تقع في المناطق الجبلية المحاذية للحدود العراقية الإيرانية التركية السورية، حيث خلف جيش النظام العراقي أعدادا كبيرة من الألغام والمتفجرات في المناطق الريفية في إقليم كردستان حسب أخر مسح أجرته مؤسسة الألغام في إقليم كردستان والتي تبين وجود (٢٠٣٩) حقل ألغام في الأقليم، بينها حقول تغطي مساحة ألفي متر مربع وأن مساحة الأراضي الملوثة بالألغام في إقليم كردستان بلغت ٧٧٨ كم<sup>٢</sup> وان عدد ضحايا الألغام في الإقليم تجاوز ١٤ ألف شخصا، وحسب توقعات مؤسسة الألغام في إقليم كردستان.

فان عمليات تنظيف الأراضي الملوثة بالألغام والمتفجرات في إقليم كردستان قد تستغرق ٥٠ عاما. وقد سعت الجهات المختصة ذات العلاقة للتعامل مع هذا التلوث الخطير وتجاوز نتائجه التي تنعكس في قدرة السكان على الحركة والتنقل بحرية ومزاولة النشاطات في مختلف الأراضي وتوسيع الاستفادة من استخدامات الأراضي لإغراض التنمية.

جدول (23) مساحة الأراضي المطهرة من الألغام والمتفجرات حسب المحافظات للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣ (متر مربع)

المحافظة	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣
اربيل	٢٥٨٨١٣	٤٢٣٩٥٥	٥٣٦٩٧٦	٦٨٤٧٣٩	١.٠٠٢٤١٠
دهوك	١٨٧٥٩٧	٢٤٢٩٢٥	٧٤٦٢٤٦	٧٩٩٣٣٩	١.٢٧٠٣٩٥
السليمانية وكرميان	٨٢٧٧٢٨	١.٧٩٢.٠٥٦	١.٧٤٨٨٩١	١.٥٥٠.٧٨٣	٢.٠٤٥٦٤٨
إقليم	١.٢٧٤.١٣٨	٢.٤٥٨.٩٣٦	٣.٠٣٢١١٣	٣.٠٣٤٨٦١	٤.٣١٨٤٥٣

المصدر: المؤسسة العامة لشؤون الألغام، مديرية العامة للشؤون الفنية، مديرية التخطيط، بيانات عام ٢٠١٣.

ثانيا: تصاعد معدل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون.

ان انبعاث الغازات الدفيئة التي تشكل احد الأسباب الرئيسية لظاهرة التغير المناخي، الذي يعد من ابرز التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في مختلف دول العالم (الهيئي، ٢٠٠٩، ص ١١٨) ومنها دولة العراق وإقليم كردستان لكن المشكلة أعمق من هذا في إقليم كردستان للأسباب التالية.

١. عدم وجود أنظمة رصد ورقابة ومتابعة شاملة لنوعية البيئة بهدف التحديد الدقيق لواقع عناصر البيئة.  
٢. ضعف الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية والخبرات لدى المؤسسات البيئية وخاصة على المستوى المحلي.

٣. ضعف الاهتمام المخصص للتكنولوجيا الصديقة للبيئة ومصادر الطاقة النظيفة.

٤. غياب تطبيق معايير بيئية عالية، وتبني نظم الإدارة البيئية الدولية كنظام الايزو ١٤٠٠١ للإدارة البيئية.

٥. استخدام المنتجات الثقيلة كالنفط الأسود في تشغيل محطات توليد الكهرباء والعديد من المجالات الصناعية الأخرى كالأفران الحجرية للخبز وفي تشغيل محطات ومولدات الكهرباء ضمن الإحياء السكنية والتجارية.

## أولاً: التحديات الاجتماعية

### ١. التحديات السكانية

#### أ. معدل النمو السكاني:

يمثل معدل النمو السكاني المرتفع في الإقليم تحدياً أساسياً كنتيجة طبيعية لارتفاع معدل الخصوبة الكلي، مما يتطلب زيادة مستمرة في معدلات الإنفاق الاستهلاكي اللازم لسد متطلبات الفئة المستهلكة في الاقتصاد (فئة السكان دون سن العمل، وفئة السكان خارج سن العمل) والذي قد يكون علي حساب النفقات الاستثمارية. فقد تضاعف سكان الإقليم بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٢ من (٢,٢٨٣,٧٠٠) إلى (٥,٤٧٥,٢٧٢) مليوناً، بمعدل نمو سنوي يزيد عن ٣% ولو استمر النمو السكاني بهذا المعدل المرتفع لبلغ عدد السكان (٩,٣٢١,٢٨١) مليون شخص عام ٢٠٢٠، وهذا أحد التحديات الجدية التي ستؤثر في نوعية حياة الجيل المقبل.

ب. معدل الإعالة: أفرز الواقع الديموغرافي إن حوالي (٤٠.٨%) من سكان الإقليم هم مستهلكون والبقية منتجون نفع عليهم مسؤولية إعالة أنفسهم وإعالة الفئة المستهلكة في الاقتصاد مما يولد ضغطاً على الموارد الاقتصادية، وتحدياً لسوق العمل وإمكاناته في توليد فرص عمل جديدة.

ج. سكان الحضر: إن الزيادة المستمرة في نسبة سكان الحضر يمثل أحد التحديات الجدية التي تواجه الإقليم إذ تبلغ نسبة السكان الحضر (٤٥%) في عام ١٩٧٤، وارتفعت إلى (٧٥.٧%) في عام ١٩٩٠، وإلى (٨١.٦%) في عام ٢٠١٣.

#### د. تحديات التركيبة السكانية

شهد إقليم كردستان منذ عام ٢٠٠٣ دخول أعداد كبيرة من العمالة الأجنبية الماهرة وغير الماهرة وكذلك دخول اللاجئين من إيران وتركيا وسوريا وكذلك دخول النازحين من باقي أنحاء العراق، مما أثر سلباً على التركيبة السكانية للإقليم وعلى بنية سوق العمل، وعلى مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم، فعلى سبيل المثال تبلغ عدد النازحين في الإقليم (١,٦٥٠,٠٠٠) نازح حسب احصاءات منظمة الهجرة الدولية، نتيجة الأحداث الأمنية في محافظات العراق، وكذلك دخول عوائل إلى الإقليم من جنوب و وسط العراق عن طريق شراء الوحدات السكنية في المشاريع الاستثمارية.

### ٢. التحديات التعليمية

إن ضيق القدرة الاستيعابية للأبنية وعدم القدرة على توفير فرص التعليم بالكامل والاستمرار فيه هو أحد التحديات الرئيسة للنهوض بواقع التعليم في الإقليم، كما يعد العجز الواضح في الأبنية المدرسية من العوامل الواقعة خارج النظام التعليمي. (خطة الإستراتيجية، ٢٠١١، ص ٧٣) ويمكن بيان هذا العجز على المستوى الابتدائي (الأساسية) والإعدادي وكالاتي:

### ١. على مستوى الدراسة (الأساسية) من خلال الجدول (24)

- أ . نجد إن هناك زيادة في عدد الأبنية التي فيها أكثر من دوام (ثنائي وثلاثي)، حيث تبلغ عدد المدارس الابتدائية التي فيها دوام (صباحي ومسائي) (١٤٠٠) مدرسة في العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، و (١٣٩٥) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١)، و (١٤٩٢) في العام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢)، و (١٥٣٩) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣).
- ب . انخفضت عدد المدارس التي فيها دوام ثلاثي من (١٨٧) مدرسة ابتدائية العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، إلى (١٧٩) في العام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١)، و (١٣٥) في العام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢)، و (٩١) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣).
- ج . من خلال الجدول (25) ارتفعت نسبة المدارس التي فيها دوام ثنائي من (٣١.٣٣%) في العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) إلى (٣٢.٣٩%) في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣).
- د . انخفضت أيضا نسبة المدارس التي فيها دوام ثلاثي من (٤.١٨١%) في العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، إلى (١.٩١%) في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣).

جدول (24) عدد المدارس الابتدائية والوجبات الدوام

السنة الدراسية	الدوام واحد ١	الدوام ثنائي ٢	الدوام ثلاثي ٣	الدوام رباعي ٤	المجموع ٥
٢٠١٠ - ٢٠٠٩	٢٨٨١	١٤٠٠	١٨٧	٠	٤٤٦٨
٢٠١١ - ٢٠١٠	٢٩٧٥	١٣٩٥	١٧٩	٤	٤٥٥٣
٢٠١٢ - ٢٠١١	٢٩٧١	١٤٩٢	١٣٥	٠	٤٥٩٨
٢٠١٣ - ٢٠١٢	٣١٢٠	١٥٣٩	٩١	١	٤٧٥١

المصدر: حكومة إقليم كردستان، وزارة التربية، بيانات، عام ٢٠١٣.

جدول (25) نسبة المدارس الابتدائية والوجبات الدوام

السنة الدراسية	النسبة ٥/١	النسبة ٥/٢	النسبة ٥/٣	النسبة ٥/٤	المجموع
٢٠١٠ - ٢٠٠٩	٦٤.٤٨	٣١.٣٣	٤.١٨	٥	١٠٠
٢٠١١ - ٢٠١٠	٦٥.٣٤	٣٠.٦٣	٣.٩٣	٠.٠٨	١٠٠
٢٠١٢ - ٢٠١١	٦٤.٦١	٣٢.٤٤	٢.٩٣	٠	١٠٠
٢٠١٣ - ٢٠١٢	٦٥.٦٧	٣٢.٣٩	١.٩١	٠.٠٢	١٠٠

من عمل الباحث باعتماد على جدول رقم (24)

## ٢. على مستوى الدراسة الإعدادية

نجد من خلال جدول (26)

- أ . إن عدد المدارس الإعدادية التي فيها دوام (صباحي ومساءلي) تبلغ (٣١٤) مدرسة في العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) وانخفضت إلى (٢٢٩) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١)، و (٢٣٧) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢)، و (٢٦٨) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣).
- ب . إن عدد المدارس الإعدادية التي فيها دوام ثلاثي تبلغ (٣٩) مدرسة في العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، و (٢٧) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) (١٦) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢)، و (٣٣) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣).
- ج . إن نسبة المدارس الإعدادية التي فيها دوام ثنائي تبلغ (٤٩.١٣%) مدرسة في العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، وارتفعت إلى (٦٥.٣١%) في العام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١)، وإلى (٦٨.٩٩%) في العام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢)، و إلى (٦٥.٦٧%) في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣).
- د . أما نسبة المدارس الإعدادية التي فيها دوام ثلاثي فتبلغ (٥.٦١%) مدرسة في العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، انخفضت إلى (٣.٦٥%) مدرسة في العام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١)، وإلى (١.٩٦%) في العام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢)، وارتفعت إلى (٣.٧٦%) في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣).

جدول (26) عدد المدارس الإعدادية ووجبات الدوام

السنة الدراسية	الدوام واحد ١	الدوام ثنائي ٢	الدوام ثلاثي ٣	المجموع ٤
٢٠٠٩ - ٢٠١٠	٣٤١	٣١٤	٣٩	٦٩٤
٢٠١٠ - ٢٠١١	٤٨٢	٢٢٩	٢٧	٧٣٨
٢٠١١ - ٢٠١٢	٥٦٣	٢٣٧	١٦	٨١٦
٢٠١٢ - ٢٠١٣	٥٧٦	٢٦٨	٣٣	٨٧٧

المصدر: حكومة إقليم كردستان، وزارة التربية، بيانات عام ٢٠١٣.

جدول (27) نسبة المدارس الإعدادية ووجبات الدوام

السنة الدراسية	نسبة الدوام واحد ١/٤	نسبة الدوام ثنائي ٢/٤	نسبة الدوام ثلاثي ٣/٤	المجموع
٢٠٠٩ - ٢٠١٠	٤٩.١٣	٤٥.٢٤	٥.٦١	١٠٠
٢٠١٠ - ٢٠١١	٦٥.٣١	٣١.٠٢	٣.٦٥	١٠٠
٢٠١١ - ٢٠١٢	٦٨.٩٩	٢٩.٠٤	١.٩٦	١٠٠
٢٠١٢ - ٢٠١٣	٦٥.٦٧	٣٠.٥٥	٣.٧٦	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على جدول رقم (26).

## ثانياً: التحديات السياسية

### ١. توحيد الإدارتين

التحدي المهم جدا يكمن في مدى قدرة حكومة إقليم كردستان على معالجة وتسريع وحدة الإدارة والمؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية في الإقليم والتخلص من الثنائية بشكل نهائي بالرغم من تنفيذ قرار وحدة المجلس النيابي والحكومة (حبيب وعبد لغني، ٢٠٠٦، ص ٧) لأن في الامر الواقع هناك أدارتين خاصة في الأمور المالية والعسكرية، اي عدم توحيد الوزارة المالية والبيشمركة بشكل الكامل . وهذا يعتبر أكبر تحدي مالي والعسكري للإقليم (علي، ٢٠١٣، ص ٤) .

### ٢. نفوذ دول الجوار:

ان وجود النفوذ التركي في مناطق تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني يكمن في وجود القوات العسكرية في أراضي الأقليم ووجود شركاء اقتصاديين وعسكريين، وكذلك وجود النفوذ الإيراني في مناطق تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني، وهذا يعتبر اكبر تحدي سياسي للإقليم ويؤدي إلى زيادة التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية لتركيا بدرجة أولى وإيران بدرجة ثانية.

### ٣. التمكين / المشاركة

احد التحديات التي تواجه جهود التنمية في إقليم كردستان العراق هو المشاركة الحقيقية للناس في القرارات الأساسية التي تواجه حياتهم ومصيرهم، وعدم إعطاء أفراد المجتمع الكردي إمكانية المشاركة الحقيقية والفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها. وهذا يعود لضيق (صغر) دائرة القرارات المصيرية في إقليم كردستان العراق، بسبب سيطرة عدد من الأفراد على القرارات المصيرية بشكل شبه مطلق، من خلال بقاء المسؤولين الإداريين في مناصبهم لفترات الطويلة، على سبيل المثال استمرار وبقاء رئيس الأقليم الحالي في منصبه لحد الآن، وبقاء واستمرار رئيس الوزراء الحالي أكثر من ثلاثة دورات انتخابية، وبقاء بعض الوزراء أكثر من دورة انتخابية، وجود وبقاء المدراء العاميين في مناصبهم أكثر بين (١٠ إلى ١٥) عام. وهذا يعني إبعاد لناس عن المشاركة في القرارات المصيرية، وهذا اكبر التحديات التي تواجه عملية التنمية في إقليم كردستان، لان البقاء في المناصب السيادية أكثر من دورة انتخابية يؤدي إلى خلق نوع من الاحتكار الطبيعي للمناصب والقرارات المصيرية، وإبعاد الناس عن المشاركة الحقيقية في القرارات التي تحدد مصيرهم ومصير أجيالهم، وهذا يؤدي إلى فشل القرارات التنموية، لان نجاح قرارات التنمية يعتمد على نسبة مشاركة الجماهير في القرارات الأساسية والمستقبلية.



### ثالثاً: التحديات المؤسسية

#### ١. ضعف مدخلات البحث والتطوير

ان قلّه عدد العاملين في البحث والتطوير في إقليم كردستان والتي تعد من الموارد البشرية المؤهلة تأهيلا علميا عاليا من أهم مداخل ومقومات العمل في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، كما أنها تستخدم بوصفها احد المعايير المهمة في تقييم مسيرة التنمية في بعدها التكنولوجي، وذلك لسببين أولهما إن الجهد المبذول في البحث والتطوير هو الذي يحدد مستقبل تطوير القدرات التكنولوجية الذاتية، وثانيهما إن هذا النشاط يعكس لنا وجود نقل عمودي حقيقي للتكنولوجيا قوامه الإمكانيات الذاتية (الهيئي، ٢٠٠٩، ص١١٩). فعلى الرغم من إن إقليم كردستان قد بذل جهودا في مجال تهيئة القدرات البشرية العلمية والتقنية العاملة في البحث والتطوير، من خلال فتح الجامعات والمراكز العلمية، الا ان إعداد هذه الفئة مايزال منخفضا، حيث بلغ عدد الباحثين (حاملي شهادة دكتوراه وماجستير العاملين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأقليم) المتفرغين لكل ١٠٠ شخص من السكان (٠.١٢٧%) باحث. وهذه النسبة معقولة وجيدة من حيث العدد ، ولكن المسألة الاساسية تبقى وهي التنمية من الناحية النوعية .

#### ٢. ضعف مخرجات البحث والتطوير

على الرغم من وجود العديد من الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية في إقليم كردستان، نجد إن مخرجات أو مردودات البحث العلمي والتطوير لا تزال ضعيفة، سواء فيما يتعلق بعدد البحوث العلمية المنشورة أو تسجيل براءات الاختراع، اذ ليس هناك اية براءات اختراع مسجلة في إقليم كردستان ، وفيما يتعلق بعدد البحوث العلمية المنشورة وفقا لقاعدة البيانات لطومسون رويترز (ISI) Thomson Reuters نشر اقليم كردستان (٤٣٣) بحثا علميا علي مستوى العالم من عام ١٩٧٤ الى ٢٠١٢ و(٧٠%) من هذا البحوث نشر بين عام ٢٠٠٣ الى ٢٠١٢. اي ما يقرب من (٣٠١) بحث، علما ان المجالات الأكثر انتاجية للبحوث في اقليم كردستان هي (الكيمياء والهندسة والفيزياء والجيولوجيا) وعند مقارنة الإقليم بدول الجوار والعراق نجد ان الإقليم يأتي في المرتبة الأخيرة وباقي انحاء العراق في المرتبة ما قبل الأخيرة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (27) عدد البحوث العلمية المنشورة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

الدول/الاقليم	عدد البحوث العلمية المنشورة
وتركيا	٢٣٥٧٩٩
ايران	١٥٦١٠٩
المملكة العربية السعودية	٣٤٩٩٨
الأردن	١٠٧٠٤
الكويت	٧٨٢٣
العراق	٢٦٥٣
اقليم	٣٠١

Sources:Fereshteh Didegah Bengin M .Awdel &Naji M.Awdel.Research productivity in the Kurdistan Region of Iraq.p4.



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

وهذا يعتبر من التحديات المرتبطة بمنظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي التي تواجه عملية التنمية المستدامة في المستقبل القريب في إقليم كردستان.

٣. استغلال خطوط الانترنت والموبايل : احد التحديات المؤسسية التي تواجه عملية التنمية المستدامة هو مشاكل الهاتف (الثابت والنقال) وشبكة الانترنت، رغم نمو الطلب المتزايد على خدمات الشبكة الدولية (الانترنت) والهاتف الثابت والنقال، اذ يعاني قطاع الاتصالات من المشاكل الآتية.

١. الاحتكار شبة المطلق لخدمات الهاتف النقال من قبل عدد محدود جدا من الشركات، أدت إلى ضعف جودة الخدمات والارتفاع النسبي لتكاليف الحصول على الخدمات.

ب . محدودية تغطية الهاتف الثابت (الأرضي) مقابل تنامي الطلب مما أدى إلى انخفاض نسبة الكثافة الهاتفية لكل ١٠٠ شخص، على سبيل المثال انخفضت الكثافة الهاتفية لكل ١٠٠ شخص من (١٤%) في عام ٢٠٠٦ إلى (٩.٨%) في عام ٢٠٠٩ (خطة التنمية الإستراتيجية، ٢٠١١، ص٧٥).

ج . استغلال واحتكار خدمات الشبكة الدولية (الانترنت) من قبل بعض الشركات المحلية، أدت إلى زيادة الأسعار وضعف جودة الخدمات والتغطية غير الكاملة، أدت إلى بطء خطوط الانترنت، وهذا يعني خلق نوعا من التحدي الذي في توصيل المعلومات إلى المواطنين.

### المحور الثالث : الاستنتاجات والتوصيات

#### أولاً : الاستنتاجات

- ١- ان مفهوم التنمية المستدامة يكتسب شمولية وتوسعا اختلف الباحثون في تحديد محتواة فهو في جملة ما ينضمه انصاف الاجيال الحالية والمقبلة يتحقق ما تحتاج الية في ظل توازن بيئي وبما يحقق تحسين نوعية الحياة البشرية
- ٢- هناك تحسن في متوسط دخل الفرد الشهري المستلم في اقليم مقارنة بالعموم العراق
- ٣- إن أعلا نصيب من الدخول في عموم اقليم تأتي من الأجور والرواتب وتبلغ (٤٥,٤٦ %) . وهذا يعني إن السكان اقليم يعتمدون علي الأجور والرواتب بشكل العام وفي القطاع العام بشكل الخاص، وهذا دليل على إن اقتصاد اقليم اقتصاد استهلاكي خدمي وليست إنتاجي
- ٤- اقتصاد اقليم هو اقتصاد ريعي يعتمد بنسبة (٩٦%) على إيرادات النفط في العراق واستهلاكي ومعتمد نحو الخارج
- ٥- هناك نوع من التنمية الاقتصادية في اقليم، لكن على حساب (العدالة الاجتماعية والشفافية والاراضي الزراعية واستنزاف الموارد والتماسك الاجتماعي والبيئة) وهذا يعني أن ليس هناك التنمية المستدامة في اقليم كردستان.



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

- ٦- توزيع رأس المال المستثمر في إقليم كردستان - العراق بشكل مشوه على القطاعات المختلفة أكثرية استثمارات في مجال الاسكان والتي تبلغ ٣٨,٣% والبنوك ١٨,٣٧% . وهناك مبالغة في إمكانية استقطاب وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر في إقليم كردستان ،بدليل إن رأس المال المحلي المستثمر شكل نسبة ٨٠,٤٥% ورأس المال الأجنبي ١٣,٧٥% ومختلط ٥,٨٠% .
- ٧- يمتلك الاقليم العديد من المقومات الاقتصادية لعملية التنمية وضمان تطورها وديمومتها.
- ٨- تواجه العملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق مجموعة من التحديات الجدية ومنها (الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية و المؤسسية والسياسية)

### ثانياً: التوصيات

١. حاجة الاقليم الى تنوع مصادر الإيرادات وتقليل الاعتماد بشكل رئيسي على ما يخصص للاقليم من الموازنة الاتحادية سنويا والتي تعتمد الأخيرة على إيراداتها من الموارد النفطية الذي يتصف بتذبذب اسعاره عالميا اضافه الى كونه مورد ناضب.
٢. على الجهات البحثية في اقليم باعداد المزيد من البحوث الاقتصادية المتعلقة بتطوير والتنمية في اقليم بما ينسجم والتطورات الاقتصادية في الدول المتقدمة لضمان تحقيق التنمية الاقتصادية العادلة.
٣. العمل على رصد وتقليل اثر التحديات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والسياسية التي تحد من اندفاع العملية التنموية واستدامتها
- ٤- رصد وتحديد المقومات الاقتصادية الفاعلة في الاقتصادية الفاعلة في الاقتصاد الاقليم من حيث الكم والنوع.

### مصادر

١. الاسيسكو: العالم الاسلامي والتنمية المستدامة الخصوصيات والتحديات والالتزامات، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافية، ٢٠٠٢.
٢. العبيدي، د. عبد الجبار محمود فتاح، محاضرات ملقاة على طلبة الدكتوراه في الاقتصاد، تاريخ الفكر الاقتصادي، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٣.
٣. العبيدي، دكتور عبد الجبار محمود: خرافات التنمية والتنمية البشرية المستدامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن ، الطبعة الاولى، ٢٠١١.
٤. القريشي، محمد صالح تركي: علم اقتصاد التنمية، اثناء للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، ٢٠١٠.
٥. الناصر، مشري محمد: دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ٢٠١١.
٦. النجيفي، د. سالم توفيق واخرون، البيئة والفقير، روافد للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠١٢.
٧. الهيتي، د. نوزاد عبد الرحمن، التنمية المستدامة الاطار العام والتطبيقات دولة الامارات العربية المتحدة نموذجاً، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩.



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

٨. بدوي، محمد عباس ويسرى محمد البلتاجي، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الاولى، ٢٠١٣.
٩. حسن، د. وسن عبد الرزاق، اضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، ٢٠١٣.
١٠. دوناتورمانو: الاقتصاد والبيئة والتنمية المستدامة، ترجمة المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، ٢٠٠٣.
١١. سماقة يى، ايوب انور حمد، البيئة والتنمية المستدامة، مكتب التفسير للنشر والاعلان، اربيل، ٢٠٠٦.
١٢. عبد الرحيم، د. عبد الرحيم محمد: التنمية البشرية ومقومات تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي، ورقة بحثية في المؤتمر العربي السادس للادارة البيئية، شرم الشيخ، مصر، مايو، ٢٠٠٧.
١٣. عبد الله، د. خبابه: التنمية الشاملة المستدامة المبادئ والتنفيذ من (مؤتمر ريودي جانيرو ١٩٩٢ ال مؤتمر بالي ٢٠٠٧)، ٢٠٠٨.
١٤. عبد الله، عبد الخالق، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، ١٣، بيروت، ١٩٩٨.
١٥. عبود، د. سالم محمد، التنمية المستدامة والتكاليف البيئية، دار الدكتور للعلوم، بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠١٤.
١٦. عمره بن سديرة وبوهزة محمد: الاستثمار الاجنبي المباشر كاستراتيجية للتنمية المستدامة حالة الجزائر، ٢٠٠٨.
١٧. ناجي، د. احمد عبد الفتاح، التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة، الناشر المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٣.
- ١٨- حكومة إقليم كردستان -العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الاستراتيجية لاقليم كردستان ٢٠١٢-٢٠١٦. التقرير الاستراتيجي العراقي (٢٠١٠-٢٠١١)، مركز حمو رابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية العراق، ٢٠١١.
- ١٩- حكومة إقليم كردستان-العراق، وزارة الصحة، شعبة الإحصاء، بيانات عام ٢٠١٢.
- ٢٠- حكومة إقليم كردستان-العراق، وزارة الصحة، نحو إصلاح وتطوير الخدمات الصحية في إقليم كردستان - العراق، التقرير السنوي العام ٢٠١٠.
- ٢١- حكومة إقليم كردستان - العراق، وزارة التربية، شعبة الإحصاء، بيانات عام ٢٠١٣.
- ٢٢- حكومة إقليم كردستان - العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بيانات عام ٢٠١٤.
- ٢٣- حكومة إقليم كردستان - العراق، هيئة الاستثمار، قسم الدراسات والمعلومات، بيانات عام ٢٠١٠.
- ٢٤- حكومة إقليم كردستان - العراق، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء الإقليم، المجموعة الإحصائية رقم (١) لسنة ٢٠٠٧.
- ٢٥- قوانين الموازنة العامة للحكومة المركزية وإقليم كردستان للأعوام ٢٠١١، ٢٠١٠، ٢٠٠٩، ٢٠٠٨، ٢٠٠٧.



## العوامل المحددة لعملية التنمية المستدامة في إقليم كردستان العراق

- ٢٦- مديريات الإحصاء في المحافظات ابريل وسليمانية ودهوك، البيانات السيارات المسجلة حتى  
٢٠١٤/٢/٢٨ .
- ٢٧- حكومة إقليم كردستان - العراق، وزارة الداخلية، مديرية مرور العامة، البيانات غير منشورة للأعوام  
٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣ .
- ٢٨- مقابلة مع السيد محمود إسماعيل محمود مسل الفرع ابريل لجمعية دفاع عن المستأجرين في  
٢٠١٤/٤/١٣ .
- ٢٩- حكومة إقليم كردستان - العراق، وزارة الكهرباء، بيانات منشورة لعام ٢٠١٣ .
- ٣٠- حكومة إقليم كردستان، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العمل ونشاطات وزارة العمل والشؤون  
الاجتماعية، ٢٠٠٩ - ٢٠١٣ .
- ٣١- محمد رؤوف، موازنة الحكومة والحزب، مجلة شار عدد ٢١، عام ٢٠١٤
- 32 -Kurdistan Region-Iraq. Council of ministers. Ministry of Health statistical  
compass.2012 .
- 33- A Brief Report of Kurdistan Region Iraq Knowledge Network (I K N)  
Survey. P92.
- 34-:Fereshteh Didegah Bengin M .Awdel &Naji M.Awdel.Research productivity  
in the Kurdistan Region of Iraq.p4.



## Factors specific to the process of sustainable development in Prov Iraqi Kurdistan

### Abstract

Thoudy sustainable development attention of researchers and scholars at various orientations intellectual economies were or Ssayasn, or others as gaining the process of paramount importance in the light of major developments and unprecedented in the modern world at the levels of all and which turned the world sprawling into something like a global village is small, being aimed at elimination of backwardness and development branches of the national economy and raise the level of economic performance, and what was the province of Kurdistan-Iraq from areas with privacy clear and meets the elements of economic development has seen the movement of economic development and social with special features de facto geographical, political and social development of the province, as it reflected the political conditions on his experience this development was influenced by the experience of the nature and size of the dominant ingredient in exposed and subjected to a number of current and future challenges affecting more or less faithful to the process of sustainable development. On this basis, there is a need to study the determinants of the process of sustainable development in the Kurdistan Region - Iraq, and display the economic and social reality in the province of Kurdistan, where results indicate that the process of sustainable development in the region face a range of challenges, serious economic, environmental and social as well as the challenges of institutional and political.

**Key words /** Kurdistan Region of Iraq - sustainable development - specific factors .